مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٥/١٠

لا ٠٠ لحملات التشـــهير ومحـــاولات الهدم واثارة الأحقـــاد

- السـادات يعلن فى خطاب خطير خطوات تصحيح المسيرة الديموقراطية وحمايتها من أعدائها
- سنعيد النظر فى مسيرتنا مع اليسار الذى لا يزال على أسلوبه فى الهدم واثارة الطبقات

الرئيس يطلب من امين اللجنة المركزية اعادة النظر فى وضع الحزب استنادا الى اجراءات قانون الاحزاب

- سأعود الى الشعب أسأله الرأى ٠٠ هل تكمل الاحزاب القديمة ومراكز القوى المسيرة معنا ؟

الاحزاب القديمة باستثناء الحزب الوطنى ومصر الفتاة تورطت فى الافساد السياسى قبل ٥٢ ومراكز قوى أهدرت كرامة الانسان

- أطالب مجلس الشعب باصدار قانون العيب مراعاة للحدود وعودة لقيم وأخلاق المجتمع
- سأطلب من نقيب الصحفيين اعادة النظر فى عضوية الأبواق العاملة فى الاذاعات المعادية ودكاكين الارتزاق فى الخارج

استثناء عام خلال اسبوع على تطهير الاحزاب وحظر تقلد الوظائف العليا والكتابة فى الصحف لمن يعارضون مبادىء الشريعة

حظر الانتماء للأحزاب السياسية على مراكز القوى والذين يعرضون الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى للخطر

فى الذكرى السابعة لثورة التصحيح ، وفى خطابه الخطير أمس أمام مجلس الشعب أكد الرئيس أنور السادات عزمه على أن يتم مسيرة التصحيح معلنا عددا من الخطوات الهامة التى تستهدف تصحيح المسيرة الديمقراطية من الاعداء المتربصين لها فى الداخل ، سواء فى دلك قيادات الاحزاب القديمة التى تستهدف بحملات التشكيك المستمرة عودة مصر الى الوراء ، أم حزب اليسار الذى لا يزال على أسلوبه فى الهدم واثارة الصراع الطبقى ٠

وعلى وجه التحديد اعلن الرئيس السادات بوضوح كامل ان المسيرة مع اليسار ينبغى أن يعاد النظر فيه للاسباب التالية .

أولا : لان الحزب بالرغم من الفرصة التاريخية التى أتاحها له قانون الاحزاب . وبالرغم من أنه قد اصبح لاول مرة حزبا علنيا له جريدته ، لا يزال على أسلوبه القديم ، وما زالت جريدته تظهر وكأنها منشورات تحت الارض ، تهدف فقط الى اثارة البلبلة .

ثانيا : أن الحزب لم يراع الحفاظ على الوحدة الوطنية وأنه سعى من خلال جريدته الى اثارة صراع الطبقات .

ثالثا : لان الحزب لا يزال يرى فى حوادث ١٨ و ١٩ يناير انتفاضة شعبية ، وهو بذلك يقف فى وجه السلام الاجتماعى على حين تهدف المسيرة الديموقراطية الى تحقيق الامن والامان لكل مواطن .

كذلك أعلن الرئيس عزمه على العودة الى الشعب يسأله فى قضيتين هامتين :

أولاهما : هل تستمر قيادات الاحزاب القديمة فى المسيرة السياسية مع جهودها المستمرة لافساد التجربة الديموقراطية بتزييفها لحقائق التاريخ والواقع ومع استمرارها فى حملات التشكيك التى تستهدف افقاد الثقة فى النظام والانقضاض عليه .

ثانيهما : هل تستمر مراكز القوى القديمة فى المسيرة مع دورها الذى لعبته بعد ثورة ٢٣ يوليو ، عندما أهدرت فى غيبة القانون كرامة الانسان وقهرت بسيطرتها سيادة الجماهير .

وفى ذلك النطاق أكد الرئيس السادات على عدد هام من الحقائق :

□ أن ثورة ٢٣ يوليو — ليست كما تدعى الزعامات القديمة مجرد انقلاب عسكرى أيده الشعب ، لقد قامت ثورة ٢٣ يوليو لان النظام بأكمله كان قد فسد ونخر فيه السوس حتى النهاية سواء بالنسبة لهذه الاحزاب أو لقياداتها .

□ أن جميع الاحزاب ماعدا الحزبين الوطنى ومصر الفتاة قد تورطت فى مساندة القصر وقوات الاحتلال البريطانى بما فى ذلك زعماء كانوا يحملون رتبة أصحاب المقام الرفيع.

□ أنه لا الارث ولا الحسب ولا النسب ولا المال يصلح لان يكون من مقومات الزعامة بعد ٢٣ يوليو ، لان مقومات الزعامة الان هى فى الارتباط بالقاعدة الشعبية العريضة .

وفى اطـــار تصحيح المســـيرة الديمقـراطية أبدى الرئيس السادات عددا من الملاحظات على ما جرى أخيرا فى مجلس الشعب بما يشكل خرقا للحدود وخروجها على القيم وتجـــاهلا لابسط الضوابط التى تقتضيها «حرية التعبير فى نطاق أخلاقى» مؤكدا أن الدور الحقيقى لمجلس الشعب هو أن يوقف من خلال الحقائق حملات التشهير والتشكيك لا أن يشارك البعض فيها بدافع المزايدة وطلب الرئيس السادات الى المجلس ما يلى :

أولا : أن يتم وضـــع بعض الضـــوابط على اجـــراءات الاستجواب لان الاستجواب اتهـــام ، ولا ينبغى أن تـــكال الاتهامات الجزافية دون وقائع محددة ، حماية لكل فرد من حملات التشكيك .

ثانيا : أن يعيد مجلس الشعب النظر فى التجاوزات التى صدرت من بعض أفراده ؛ لانه اذا كان مصدر التسيب هو قاعة النواب فان التسيب ســـوف يعـــكس نفسه على كل المستويات وسوف يكون ذلك خروجا على كل القيم .

ثالثا : أن ينجز المجلس قانون العيب ، قانونا ليس هو قانون العيب فى الذات الملكية ولكن قانونا يحافظ على القيم ويحمى الاخلاق ويضع أبسط الضوابط على سير المناقشات بما يكفل عدم انجرافها خارج نطاق الاخلاق .

ومثلما طلب من مجلس الشعب تصحيح اوضاعه من الداخل اعلن الرئيس السادات أنه سوف يطلب الى نقابة الصـــحفيين تصحيح اوضاعها باعادة النظر فى عضوية عدد من الصحفيين الذين يعملون فى الخارج كأبواق لاذاعـــات بغداد وموســـكو وكمرتزقة فى دكاكين الارتزاق الصفراء وصحف العمالة التى تصدر فى باريس وتمولها كل من العراق وليبيا .

كذلك أعلن الرئيس فى خطابه عددا آخر من الحقائق أهمها :

□ أنه من حق كل مواطن أن يتجه الى المدعى الاشتراكى أو مجلس الشعب يبلغه بأى انحراف أو قصور يراه .

□ أنه منذ عام ٧٢ والتعليمات واضحة بأن تكون صفقات السلاح اتفاقا حكوميا لا مجال فيه لاية عمولات .

□ أنه مالم يحقق قانون الضرائب العدالة الاجتماعية بين فئات الشعب ، فسوف يعاد القانون مرة اخرى الى المجلس □

مقومات الزعامة أن تخرج من القاعدة الشعبية لا أن تستند الى الوراثة أو الحسب أو النسب

قبل ٢٣ يوليو كان النظام بأكمله قد فسد وكان السوس قد نخر فى كل الزعماء والاحزاب

الذين يقارنون ثورتى ١٩و٢٣ يوليو يظلمون التاريخ فمنطلقات الثورتين تختلف، المفروض فى مجلس الشعب أن يوقف من خلال الموقف الواضح حملات التشكيك لا أن يشارك فيها

لا ينبغى أن يكون الاستجواب فى مجلس الشعب مجرد اتهام جزافى لا يستند الى أى دليل ولابد أن تكون هناك الضوابط التى تكفل حصانة الافراد قبل الوزراء

اليسار لم يغير أسلوبه ولم يراجع مفاهيمه وظل على هدفه فى اثارة البلبلة والشكوك الانضباط لابد أن يبدأ من مجلس الشعب والا أصبح التسيب على كل المستويات

سأعيد الى مجلس الشعب قانون الضرائب اذا لم أجد فيه ما يحقق العدالة الاجتماعية

أدعو مجلس الشعب الى متابعة تجربة الأمن الغذائى فى الاسماعيلية

لقد استطاعت ٤ شركات أن تحيل ٦٠ ألف فدان من الرمال الى مزرعة نموذجية

باسم الله ..

السيد رئيس المجلس ..

الاخوة والاخوات أعضاء مجلس الشعب ..

اليوم .. الرابع عشر من مايو .. فى كل عام .. يوم تعيشه الملايين من أبناء شعب مصر ، بأغلى الذكريات ، وأسعد المشاعر .. من أجل ذلك التحول التاريخى الجذرى فى بناء أمتنا .. وانتقالها من قهر مراكز القوى الى سيادة ارادة الجماهير .. من تهديد المواطن فى أمنه ورزقه ، الى حرية المواطن فى ممارسة كل حقوقه السياسية ، ومباشرة كل حقوقه الاجتماعية .. آمنا من أى اعتداء .. كريما بنفسه على نفسه .. سيدا بارادته على أرضه .. انسانا لا تزيف انسانيته الشعارات .. بل هو المقاتل بكل كرامة الانسان لاعلاء انسانية الانسان فى كل زمان ومكان .. اليوم .. فى الرابع عشر من مايو ١٩٧١ ، سجل من هذا المنبر .. وتحت هذه القبة تاريخا جديدا .. يمثل صفحة ناصعة فى نضال هذا الجيل .. من أجل الحرية والكرامة .. قاده رجال شرفاء ، بارادة صلبة أعلنت عن نفسها بكل الوضوح ، والاستقامة ، والشجاعة .. ولم تتردد أمام تهديد أو وعيد .. وأضاف الشرفاء بذلك رصيدا مشرفا الى تراث الانسان المصرى فى معاركه المتصلة عبر التاريخ لبناء مصر الحرة .. مصر الانسان .. مصر القاهرة لكل من أراد قهرها .. مصر القادرة دائما وباذن الله على أن تختار طريقها .. وان تتخذ قرارها ، وان تنتصر اعلامها على كل قوى البغى والعدوان .

ثورة التصحيح آوفت بالتحرير والحرية والديمقراطية

الاخوة والاخوات .. اذا عدنا بالذاكرة معا الى اجتماعنا تحت هذه القبة ، وفى مثل هذا اليوم منذ ستة أعوام فى الرابع عشر من مايو سنة ١٩٧٢ ، اذا عدنا بالذاكرة الى كلمات دفعتنى المسئولية أمام الله وأمام الجماهير وأمامكم ممثلى الشعب ، الى ان أعلنها من فوق هذا المنبر .. اذا عدنا الى هذه الكلمات فلعلكم تذكرون اننى التزمت أمام الشعب فى كلمتى بعهدين : عهد بأن نقتحم المعركة لتحرير الارض حتى نرفع رؤوسنا من ضربة ارادت فى يونيو سنة ١٩٦٧ ان تنحنى رؤوسنا الى الابد.. عهدان، .. العهد الاول بأن نقتحم المعركة لتحرير الارض ، والعهد الثانى بأن نقاتل بسلاح الديمقراطية لبناء الدولة من أجل الحياة الكريمة على أرض متحررة من كل أعداء الله .. عهدان ومعركتان ، واذا كانت المعركة الاولى هى معركة السلاح واقتحام الموت ضد محتل أجنبى ، واذا كانت المعركة الثانية هى معركة الديمقراطية وازالة عوائقها وحمايتها من أعدائها .. اذا كانت المعركتان مختلفتين فى طبيعة الاعداد والاداء ، فانهما فى الحقيقة لم يكونا الا معركة واحدة فى ساحة واحدة هى بناء

الانسان ، وسيلة وهدفا ، نضـــالا ونصرا ، شرفا وكرامة .. وبالتحـديد قلت لكم عن العهد الاول فى الرابع عشر من مايو ، ومن فوق هذه المنصة قلت لكم : سندخل المعركة الحتمية ، لاننا لا نقبل ما يراد فرضه علينا من شروط .. سندخل المعركة الحتمية مهما كانت التضحيات ، ومهما كانت تكاليف هـذه المعركة ، فاننا سندخلها باذن الله ، وسنحارب معركتنا ، ولن نسـلم فى ارادتنا ولا فى سـنتيمتر واحـد من أرضنا ومن الارض العربية .

فى ١٤ مايو ٧٢ .. احمـد الله سبحانه وتعالى ان ابطالنا فى القوات المسلحة اوفوا بالعهد ودفعوا عنـا جميعا ضريبة الفداء .. وكانت ملحمة اكتوبر الخالدة التى قلبت كل الموازين العالمية فى حسابات الحروب رأسـا على عقب وردت لمصر وللامة العربية شرف الوجود والحياة .

نتابع معركة التحرير بمبادرة شجاعة للسلام

ونحن نتابع معركة التحـرير بنداء السلام يهز ارجاء العالم من اقصاه الى اقصاه ويظهر بتأييد وحماسـة الملايين من البشر فى كل قارات العالم واصبحت المبادرة المصرية التاريخيـة مطلبا عالميا وقضية كل انسان واصبحنا قبلة الاحترام والتقدير واصبحت كلمتنا على كل لسان .. كان ذلك هو العهد الاول الذى وعدتكم به من قبل المعركة بسنة ونصف .

قلت لكم عن العهد الثانى من هذا المنبر ايضا وفى الرابع عشر من مايو ١٩٧٢ ما نصه : نريد الممارسة الحقيقية .. نريد الممارسـة الفعلية .. نريد الممارسة السليمة لتجربتنا الديمقراطية التى بدأناهـا فى ١٥ مايـو وتحقق الدسـتور الدائم وبدأت مرحلة حكم المؤسسات .. من نص ما ألقيته عليكم هنا منذ ست سنوات وقلت ايضا ولكى تكون الممارسة سـليمة ولكى نحقق النجاح للتجربة فعلينا أن نلتزم بضوابط ثلاثة لنجاحنا :

الاول هو : أن نعرف حقائق التجربة
الثانى هو : أن نكون قادرين على وضع قواعد وضوابط لسلوكنا العام
الثالث هو : أن نكون مسـتعدين بحزم لرسـم الحدود بين المؤسسـات الدستورية والسياسية .

وطبيعى أن الاساس فى كل ذلك هو نزاهة النوايا مع نزاهة التصرفات فلا مناورات ولا مزايدات ..

والاساس ايضـا هو الاحسـاس بالمسـئولية والواجب مرتفعين فوق الانانيات وكل مشكلة يحلها الحوار .. الخطأ مسموح به فى حدود حسن النية .. والخطأ المتعمد هو التخريب .

توليـت رياسـة الوزارة استعدادا لدخول المعركـة

ثم التقينا ايها الاخـوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب للمرة الثانية فى العام التالى وفى مثل هذا اليوم تماما يوم ١٤ـ٥ـ١٩٧٣ .. وكنا قد اعلنا مرحلة المواجهة الشـاملة وكنت قد اخترت قدرى واتخذت قرارا بأن أتولى

رئاسة الوزارة الى جانب اعبائى ولم يكن احد يعلم أن ساعة الصفر تقترب بل كانت حملات التشكيك تلتهب مسعورة لتصفنا بالانهزامية والاستسلام ..

.. كان هدفها أن ننفجر على انفسنا من الداخل ولعلكم تذكرون معى اننى قلت لكم فى ذلك اليوم الرابع عشر من مايو ٧٣ بالنص اننا سوف نعيش مرحلة المواجهة الشاملة لفترة طويلة مقبلة نبنى فيها مجتمعنا الجديد ونحرر ارضنا وكلا العملين لا ينتظر الاخر .. وقلت ايضا بالنص اننا سوف نعيش مرحلة المواجهة الشاملة لفترة طويلة مقبلة نبنى فيها مجتمعنا الجديد ونحرر ارضنا وكلا العملين ينتظر الاخر واعدت عليكم القول انها مرحلة التضحيات لان الذى يريد أن يأخذ مكانه وان يستعيد كرامته وان يسترد وجوده يجب أن يتحمل مسئولية هذا كله يجب أن يتقبل التضحية .. وقلت لكم ايضا بالنص اذا كنا نريد التحرير والبناء فلامزايدات ولا انحيازات طبقية وعلينا الا نسمح اطلاقا بالمناورات وعلينا أن نعود دائما الى القواعد الراسخة لشعبنا وهى الصلابة والاصالة والايمان ..

بالصلابة والاصالة والايمان ننجز التحرير والتعمير

ايها الاخوة والاخوات .. كان على أن استرجع امامكم هذه الاقوال والذكريات ونحن نجتمع اليوم فى عيد مايو ٧٨ لكى نزداد جميعا ثقة فى انفسنا وفى مسارنا وفى سلوكنا فاننا لا نلقى الكلام على عواهنه ولا نستخدم الشعار البراق للمناسبة البراقة ثم لا تلبث هذه الشعارات أن تختفى .. ولا تلبث الكلمات أن تتبدد آثارها فى فضاء من خواء الفكر وتراجع المبادىء ان علامات الطريق منذ أن بدأنا الطريق واضحة مضيئة مشعة لاننا لا نفكر ولا نعمل من فراغ بل ننطلق دائما فى مسارنا من تلك القيم الثلاثة لارضنا الصلابة والاصالة والايمان وهى القيم التى تشكل مقومات نضالنا الذى لن يهدأ ولن يستكين فى المعركتين الكبيرتين معركة البناء ومعركة التحرير ..

.... واحمد الله سبحانه وتعالى اننا نجتمع اليوم فى عيد مايو وقد قطعنا فى هذا المسار شوطا كبيرا.. معركة التحرير قادتنا الى معركة السلام .. وانتم تتابعون كل مايجرى. وكل الحقائق امامكم معلنة ومكشوفة معركة البناء مضت بنا الى اول انتخابات حرة نظيفة كما اعترف الاعداء والاصدقاء .. ثم الى انشاء الاحزاب فى ظل كيان دستورى مستقر سليم.. فيه حكومة تحكم باسم الاغلبية .. وفيه معارضة تعبر عن الراى الاخر. كيان دستورى ومستقر وسليم ... يجلله قضاء شامخ بقدسيته واستقلاله. وتنمو فيه سلطة القلم والراى فى صحافة متحررة من اى قيد رقابى.

هكذا ايها الاخوة والاخوات يتضح من استعراضنا لهذه الذكريات .. ومن حديثى اليكم منذ ست سنوات .. ومن ماتعهدت به ان ننجزه فى المعركتين معركة التحرير .. ومعركة اعادة البناء .. التى تستهدف الانسان المصرى اول ماتستهدف احمد الله سبحانه

وتعالى على ان اعاننى ان أفى بما عاهدتكم به .. ودخلنا معا المعركتين ولازلنا فيهما .. اليوم .. يوم ١٤ مايو .. اذا سمحتم لى له دلالة خطيرة كبيرة فى تاريخ شعبنا ...

مراكز القوى خططت لانهيار دستورى عام ٧١

كانت مراكز القوى فى اليوم السابق ١٣ مايو بتعمل على احداث انهيار دستورى .. انهيار دستورى بانه جميع الذين يتولون المناصب الاساسية يقدموا استقالتهم وبذلك يحققوا .. او كما تصوروا هم .. ان يكون الفراغ بعد استقالتهم الجماعية .. هذا الفراغ يكون من شأنه ان يحدث انهيار دستورى او ان تنهار الدولة كلها بمؤسساتها .. ده كان فى مساء ١٣ مايو .. وكان يوم خميس .. يوم ١٤ مايو وهو عيد مجلس الشعب .. وكان يوم جمعة اجتمع المجلس ومن غير اى مبادرة من اى انسان الا من داخل المجلس نفسه .. انا عن نفسى لم اعلم بهذا الاجتماع لانى كنت فى سراى القبة .. كان الرئيس نميرى وصل من السودان ليطمئن .. وكنت مشغول هناك فى اعادة تشكيل الوزارة .. بعد ان قبلت استقالات مراكز القوى .. او الجزء اللى قام منهم بهذا .. وكان بيجرى اعداد الوزارة وحلفت الوزارة اليمين فعلا فى ذلك اليوم .. اى قبل مضى ٢٤ ساعة على ما كانوا يتخيلوا انه سيحدث وهو انهيار دستورى ..

مجلس الشعب اشترك فى ثورة التصحيح

لم اعلم وانا فى القبة حقيقة لانى كنت مشغول كما قلت بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور فوزى وكان كل شىء يسير سير عادى وأفاجأ الظهر وانا هناك انه مجلس الشعب بيجتمع ويتخذ قرار باسقاط العضوية عن كل مراكز القوى ولو سألتمونى او لو سؤلت يومها ما كنت اعلم عددهم .. انا اعرف الرؤوس اللى فيهم لكن لم اكن اعلم بهذا العدد حوالى ١٧ يجتمع المجلس بمبادرة من صميم نفس كل عضو وغيرته على بلده وعلى مستقبل حياته .. وقرروا اسقاط العضوية حدث كبير .. حدث ضخم فى ذاته هو ثورة هذا الحدث باجتماع مجلس الشعب هنا بمبادرة تلقائية من قلب كل عضو وعزل او اسقاط العضوية عن ١٧ من بينهم رئيس المجلس ووكيلين ثورة وحدها بخلاف كل ماتم بعد ذلك سواء فى ١٣ مايو او ١٥ مايو هى ثورة هنا يوم ١٤ مايو .. من اجل هذا كان هذا اليوم يوم يستحق ليس فقط منكم او من الحكومة وانما من الشعب كله هذا اليوم يستحق فيه مجلس الشعب ان نظل ويظل الشعب فخورا بالشعور بالمسئولية الذى تغلب على كل شىء .

قررت المجيء اليكم لنستعرض مسيرة الديمقراطية

رأيت ان آتى اليكم اليوم وكان بعد ١٤ مايو ٧٣ كنت باكتفى بارسال رسالة لكم .. فى هذا العام رأيت فعلا ان آتى لكى احتفل معكم بهذا العيد ولكى نستعرض سويا العهدين والمسيرتين مسيرة التحرير ومسيرة البناء التى وعدتكم بها فى اول عيد اى فى ١٤ مايو ١٩٧٢ وسمعتمونى احكى عن نص ما القيته امامكم ..

عن قضية التحرير فى الواقع لا أجد أكثر مما سمعتمونى أحكيه فى أول مايو فى احتفالنا بعيد العمال ووضعت فيه أمامكم وأمام الشعب كله ومن خلال عمال مصر وضعت كل التطورات التى حدثت فى الموقف الخارجى وفى الموقف العربى وهى ما يخص قضية التحرير وتناولت قضية وأريد هنا أن أتناول قضية البناء التى تعاهدنا عليها منذ ست سنوات لم تتح لى الفرصة فى اجتماع أول مايو أن أتحدث بكل ما أريد أن أضعه أمامكم وأن نتبادل الرأى فيه .. لم يكن المجال يسمح بذلك ومن أجل هذا رحبت أكبر ترحيب بمجيء هذا العيد ١٤ مايو لكى ألتقى بكم .. وقبل أن أبدأ لكى استعرض مسيرة اعادة البناء التى قلت أن أول بند فيها هو اعادة بناء الانسان بالديمقراطية وكما سمعتمونى أتحدث من النصوص التى تحدثت بها اليكم منذ ست سنوات عن الضوابط وعن المسيرة الديمقراطية لكى نحافظ على مسيرتنا سواء فى التحرير أو فى اعادة البناء.

ثورة يوليو للشعب ولن يزيفوا التاريخ

قبل أن أتحدث عن معركة البناء بالديمقراطية لا بد لى من وقفة أعود فيها الى الوراء قليلا .. أعود الى قيام ثورة ٢٣ يوليو .. تعلمون وقد سبق أن حكيت هذا وأعلنته ولكن نحن فى حاجة اليوم الى أن نتذكر لنعتبر وفى حاجة لان نستعرض خط السير لاننا جميعا شركاء فيها .. لاول ما قامت ثورة ٢٣ يوليو ويهمنى أمامكم وأمام الشعب وأمام التاريخ أن أقرر أن ثورة ٢٣ يوليو فى غير حاجة لكى تدافع عن قيامها أو عن أعماق الثورية فيها .. فى غير حاجة .. اذا قال البعض أن ثورة ٢٣ يوليو لم تكن الا انقلابا فهو مخطىء وهو يستحق منا جميعا أن نقف فى وجهه .. لكل انسان الحق أن يعتقد ما يشاء .. لم توجد بعد السلطة التى تستطيع أن تقيد العقول أو تقيد التفكير .. ولكن أن يحاول أحد أن يزيف تاريخ مصر وأن يقول أن ثورة ٢٣ يوليو ليست الا انقلاب أيده الشعب .. من حقنا جميعا أن نقول له .. قف مكانك .. اعتقد ما تشاء ولكن لا تزيف التاريخ لابنائنا ولا أجيالنا المقبلة لكى نكون على بينة .. ماذا حدث .. ظروف قيام ثورة ٢٣ يوليو .. والطليعة فيها كانت القوات المسلحة لان زى اللى عاشوا معانا

هذا الجيل وهم جميعا أو أغلبهم موجود وبيننا سواء فى هذه القاعة أو فى الصحافة أو فى الكتاب أو فى أى مكان .. موجودين وحضروا هذه المرحلة .

٢٣ يوليو : الثورة البيضاء واجهت النظام الفاسد

قامت ثورة ٢٣ يوليو بديلا لثورة دموية حمراء كان لا بد وأن تقع .. لماذا ؟ لان النظام القائم فى ذلك الوقت فسد ونخر السوس فيه وبكل ما فيه ومن فيه انهار واحترق .. أنا فى غير حاجةلان أثبت هذا لان التاريخ والصحف والشهود جميعا موجودين .. مش محتاجة لاثبات .

وكان حريق القاهرة هو العلامة الاولى فى ٢٦ يناير ٥٢ .. العلامة الاولى لما ينتظر النظام كله بمن فيه .. من أول الملك الى أصغر سياسى كان موجود فى ذلك الوقت .. بالاحزاب بالزعماء بالقيادات .

قامت ثورة ٢٣ يوليو وسموها فى الاول الحركة المباركة والحركة البيضاء ثم الثورة البيضاء فعلا لم تبدأ بالدماء ابدا ابدا على خلاف كل ما قام من قبلها من ثورات وكلنا سامعين الثورة الفرنسية لما قامت ايه اللى جرا فيها دماء كانت أنهار وفى الاخر انقلبت الثورة حتى على ذاتها وانتكست ولكن الى يومنا هذا والى أن تقوم الساعة سيكتب التاريخ أن الثورة الفرنسية كانت نقطة تحول بين مرحلتين فى تاريخ العالم المرحلة الاولى هى مرحلةالاقطاع الذى يكون البارون أو الكونت أو النبيل مالكا للارض ومن عليها كل هذا انتهى بقيام الثورة الفرنسية والقاعدة العريضة من الشعب الفرنسى استردت حقها كاملا بالحرية والاخاء والمساواة مبادىء الثورة الفرنسية ولا يبدو سياسى فى فرنسا اليوم أن ينجح أو أن يتقدم لكى يكون سياسيا أو حاكما الا اذا عاد للشعب فى مجموعه لكى يحوز ثقته بدل ما كان يحدث قبل الثورة الفرنسية انه الاقطاعى أو النبيل بيملك الارض ومن عليها ولا معقب عليه لا .. استرد الشعب الفرنسى حقوقه ولم يعد حتى بالانتكاسات اللى جرت وعودة الامبراطورية مرة أخرى بعد ما انتهت واعلنت جمهورية وعادت امبراطورية ثم عادت تانى جمهورية فى كل هذا لم يعد التاريخ ابدا الىالوراء والشعب الفرنسى أخذ حريته وسيطر على مقدراته الى اليوم والى أن تقوم الساعة وكانتالثورة الفرنسية ولا تزال نقطة تحول فى تاريخ العالم كله ..

الثورة أعطت للشعب حقوقه الى الابد

ثورة ٢٣ يوليو مساولة النهاردة تصويرها بالصورة اللى أنا حكيت لكم عنها أمر مؤسف حقيقة لانه دا تزييف للتاريخ ومحاولة لطمس الحقائق أمام شبابنا وأبنائنا من الاجيال الصاعدة لان احنا اللى قاعدين عارفين ايه اللى كان بيحصل .. ٢٣ يوليو تماما فى

تاثيرها وفى مردودها أعطت للقاعدة العريضة من هذا الشعب حقوقه الى الابد .

الحسب والنسب والمال لم تعد مقومات للزعامة

لم يعد من حق اى حاكم هنا فى مصر أن يدعى لنفسه ما كانوا يفعلوه قبل ثورة ٢٣ يوليو زى ما قلنا .. بمعنى أنه الحسب والنسب ليس من مقومات الزعامة .. المال ليس من مقومات الزعامة .. مقومات الزعامة بعد ثورة ٢٣ يوليو .. يعنى يخرج من يتصدى لحمل المسئولية .. أن يخرج من القاعدة العريضة .. لا بالوراثة .. ولا بالنسب .. ولا بالحسب .. ولا بالمال .. لا يستطيع أبدا أحد بعد ٢٣ يوليو أن يتجاهل هذا .. واذا تجاهله فهو حقيقة يحرث فى البحر .. هناك واقعة لابد أن أصححها أمامكم وللتاريخ لكى تثبت فى مضبطتكم هنا .. كوثيقة وكتاريخ .. اليوم وقد تعاهدت معكم وأحمد الله أن أعاننى أن أفى بالوعد فمنه العون وحده .. أحمد الله اليوم نحن كما وعدتكم بالمسيرة الديمقراطية نحن نسير .. نحن هذا الكلام كان فى سنة ١٩٧٢ .. سنة ١٩٧٣ .. قبل ١٩٧٢ وفى ثورة التصحيح التى قام مجلسكم فيها بثورة وهدها ما حدث هنا يوم ١٤ مايو .. ثورة كاملة .. تذكروا ومنذ ذلك التاريخ

هدف الثورة لم يكن مجرد القضاء على حزب

من ١٥ مايو .. أغلقت المعتقلات الى الابد .. تعلموا هذا .. ألغيت جميع الاجراءات . الحراسات بدأت تصفيتها .. كل الاجراءات الغير عادية .. برغم أننا كنا نعد لمعركة .. وبرغم أننا كنا ولا زلنا نعيش فى المعركتين اللى أنا حكيت لكم عنهم .. برغم هذا صممنا على أن نسير بالديمقراطية .. لان هذا هو السبيل الوحيد والاساسى لبناء الانسان ، المصرى .. بيقول البعض ! انه ثورة ٢٣ يوليو كان هدفها القضاء على حزب معين .. بالذات .. قامت للقضاء على حزب معين .. أنا عايز أقول لكم حاجة .. أنا أستطيع أن أتكلم لانه كما قرأتم حتى فى حياة عبد الناصر .. وفى الجمهورية منذ سنة ١٩٥٣ .. كتبت ووصفت مرحلة قيام التنظيم ومن سنة ١٩٣٩ بدأت مع زملاء لى هذا التنظيم الذى تولاه عبد الناصر بعد ذلك بثلاث سنوات فى سنة ١٩٤٢ .. كما قلت ماذا كان حال البلاد قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو .. حصل حريق القاهرة كما تعلموا جميعا .. اهترأت الاحزاب والزعامات .. كان أمرا مؤسفا حقيقة .. ماكان أغنانا أن نعود الى هذا الان .. ونحن نريد أن نتجه الى الامام برءوسنا وبجهدنا كله بدلا من العودة الى الخلف .. لا .. ستقرأوا فى سنة ١٩٥٣ فى الجمهورية ما كتبته أى منذ أكثر من

عشرين سنة .. ستقرأوا .. وعودوا اليها .. انه فى بدء عملى لقيام تنظيم الضباط الاحرار من أجل قيام الثورة .. ستجدوا أنى اتصلت بالمرحوم الشيخ حسن البنا .. كان مرشد الاخوان المسلمين وستجدوا انه من ثانى أو ثالث جلسة بناه أفهمته بكل الوضوح والصراحة .. أن ثورة الجيش لن تكون لحساب حزب أو فئة أو جماعة بل ثورة الجيش ستكون قومية من أجل مصر .. وشعب مصر . وليس هيئة أو حزب أو تنظيم أيا كان.

ستجدوا هذا مكتوبا من سنة ٥٢ انا قلت هذا للشيخ البنا الله يرحمه . لما تولى عبد الناصر سنة ٤٢ بعد أنا ما دخلت المعتقل فى صيف ٤٢ وفصلت من الجيش وتولى عبد الناصر ومن غير ان نلتقى انا وعبد الناصر لانه الى ان دخلت المعتقل .. طردت من القوات المسلحة ودخلت المعتقل لم يكن عبد الناصر قد وصل الى القاهرة بعد . لما وصل كنت انا داخل المعتقل ومع ذلك ستقرأون أيضا أنه فى اجتماع لاجمال مع الشيخ البنا الله يرحمهم الاتنين وبدون ان نتفاهم قال له نفس اللى قلته له ان ثورة الجيش دى من أجل الشعب وليست لحساب فئة ولا حزب ولا تنظيم طب كده يقال ان الثورة قامت علشان تهدم حزب معين مفاهيم غلط وزى ما قلت ما كان اغنانا هذا واحنا عايزين نبجه الى الامام وننهض بمسئوليات رهيبة احنا جميعا نتفرض لها .. ليه التزييف فى التاريخ .. قامت الثورة عشان حزب معين .

قضينا على الملك وأنهينا نفوذ الاحتلال

مكنتش الثورة خايفة من حزب ابداولا من أى حد .. بدليل انه القوتين الكبار اللى كانوا قائمين وبيذلوا الرقاب وبيستعبدوا الجميع وهم الانجليز والملك فى الثلاث أيام الاولى خلصنا على الاتنين محناش خايفين من حد ابدا باقول ده عشان التاريخ الحقيقى يتكتب وما يزورش عيب عملنا أيه لم نعدنفسنا للحكم وانا باقولها قدامكم بمنتهى الوضوح والصراحة لم نعد انفسنا لحكم بل سمعتونى باقول انه فى اجتماع مجلس قيادة الثورة لاول مرة بعد خروج الملك أى يوم ٢٧ يوليو ٥٢ اللى كان يدخل قاعة اجتماع مجلس قيادة الثورة كان يلاقى قاعدين احنا جميعا بنبص لبعض لبه ؟ احنا متصورين أن الملك حيعمل معركة واذا ما عملش معركة الانجليز حيعملوا له معركة ولهم ٨٠ الف جندى كانوا فى قاعدة القنال بدباباتهم وطائراتهم وكل شىء وقبلها بشهور انعموا عليه على الملك بلقب جنرال فخرى فى الجيش الانجليزى فمش مقبول يسيبوه .. ابدا .. يوم ٢٧ بصينا لاقينا نفسنا بنبص لبعض الملك خلص انتهى الانجليز حكيت لكم القصة برضو بتاعته وانا فى قشلاق مصطفى باشا فى يوم ٢٦ يوليو يوم ماخرج الملك بعد ما أعلن أنه وقع التنازل وحيخرج الساعة ٦ واعلن هذا فقلت لكم انا أن القائم

بالاعمال البريطانى جاء لمعسكر مصطفى باشا وكنت انا موجود عن اخوانى اللى فى القيادة كلهم لانهم كانوا تقريبا كلهم فى مصر وانا كنت رايح علشان مهمة اخراج الملك وجاء القائم بالاعمال البريطانى لان السفير كان فى اجازة وطلبيجى وداخل هوه والملحق العسكرى البريطانى وراه وجاى الملحق العسكرى لابس الهيئة تمام ودخلوا . ايه عاوزين ايه .. والله احنا عاوزين نتكلم وياك فى نقطتين .. خير .. قال لى عاوزين المحافظة على حقوق اسرة محمد على .. ماهو اعلن ان الملك خلاص وقع التنازل لابنه همه جايين يحرسوا اسرة محمد على طيب وايه

تقدم المستشار البريطانى بمطالبه ثم سحبها

البند التانى قال عاوزين تعلنوا حظر التجول لانه فيه خطورة على حياة الاجانب .. مسمار جحا القديم اللى هيه الاقليات مرة يقولوها ومرة يقولو الاجانب حماية ارواح الاجانب ،وكان لنا معاه حديث شيق جدا من بعده من هذا اليوم من ٢٦ يوليو من هذا اليوم عرفت بريطانيا مكانها فى مصر لاول مرة .. سألته انا سؤال مباشر قلت له اسرة محمد على انتو مالكم ومالهاهى فرع من العيلة المالكة الانجليزية ،قال لى .. لا .. طيب وانت مالك ومالها .. ثم حظر التجول احنا مسئولين النهارده .. التحفظات زى التحفظات بتاع تصريح ٢٨ فبراير قلت له لا نقبل هذا ..

كانت جلسة طويلة فى نهايتها قلت له ادينى المذكرة اللى بتقرا منها .. كان بيقرأ من ورقة .. قال أبدا لا حكومتى قالت لى ولا شىء أبدا .. ده من واقع الصداقة ومن واقع اللى بينا .. جايين كاصدقاء ننصح .. لكن ابدا لا حكومتى قالت لى وانا باسحب كل كلامى .. ده يوم ٢٦ يوليو .. ايه ده .. ايه العيب اللى بيجرا ده .. ايه العيب اللى بيحاولوا يقارنوا ثورة ٥٢ وثورة ١٩ .. بيظلموا لان ظروف ١٩ غير ظروف ٥٢ .. منطلق ١٩ غير منطلق ٥٢ .. بنكذب على الناس ليه .. قلنا له الانجليز والملك من أول ثلاث أيام .. القوى التى لم يكن لاحد قبل بها أنهينا عليها .. حد يقارن ثورة ٢٣ اللى بتبدأ بهذا .. ٢٣ يوليو أو ينكرها أو يجحدها .. وفى المحضر عندكم اثبتوا فى هذه القاعة وفى هذا المجلس .. وهو مجلس نواب منتخبين من الشعب ييجى مستشار السفارة البريطانية الشرقى موظف بدرجة مستشار .. الوظائف الخارجية .. مستشار .. وسكرتير .. ووزير مفوض وقائم بالاعمال .. وسفير .. مستشار ده يعنى فى درجة ورا .. ييجى المستشار الشرقى لدار السفارة البريطانية ويقابل رئيس المجلس هناك فى القاعة .. فى أوضة فتلغى مضبطة كاملة من مضابط المجلس .. حد بعد ٢٣ يوليو يقول الكلام ده .. حد يقارن يعنى عيب .. عيب المقارنة وعيب محاولة تزييف التاريخ .

أنا بدى .. واحد عايش اليوم وموجود وكان عضو فى هذا المجلس وعاوزه يحكى .. فكرى أباظة .. عاوزه يحكى القصة دى .. حاجة غريبة .. يوم أول مايو أنا قلت اتكلموا .. احنا خايفين من ايه .. مابنواجهش ليه .. ونقول الحقائق لبه ويبقى خطأ ماشى فى النور .. قصة لطيفة معلية .. ايه وجه المقارنة .. مش عاوز أضيع وقت فى المقارنة لكن لما جينا عملنا قانون الاحزاب زى ما باقول لكم لم نكن معدين أنفسنا للحكم أبدا وفوجئنا ٢٧ يوليو .. والله زى ما باقول لكم .. قاعدين نبص لبعض ها نعمل ايه .. لا عندنا برنامج .. ولا احنا مجهزين الوزارات مين اللى هايروح فيها .. لا عندنا أى شىء اطلاقا ومش فى حسابنا .. ده احنا قايمين نصلح الاوضاع ونقول يا أحزاب طهرى نفسك واتفضلى استلمى الحكم .. وده اللى عملناه .. مش قصدى حزب دون حزب أبدا .. كلهم كانوا سواء ما عدا حزبين .. الحزب الوطنى .. والحزب الاشتراكى بناع مصر الفتاة .. أما بقية الاحزاب كلها كانوا جميعا متورطين فى النظام مع الملك زعامة وقيادة وكل شىء .

المستشار البريطانى أذل أصحاب المقام الرفيع

مش بس كده .. ده المستشار الشرقى ده اللى جه لغى مضبطة من مضابط المجلس هنا كان بذل الزعماء المصريين .. أصحاب المقام الرفيع جميعا .. حقيقة .. صدقونى .. ارجعوا للصحف .. الصحف قائمة وموجودة . يوم ما يعطف موظف بدرجة مستشار بسفارة بريطانيا ويدعو احد أصحاب المقام الرفيع .. الزعماء .. لشاى أو قهوة فى مكتبه تنقلب الدنيا .. ايه الكلام ده .. ايه العيب اللى بيتقال ده .. عشان المقارنة بين ثورة ٢٣ يوليو وما قبل ٢٣ يوليو .. هل أنا ما اعترضتش ونقدنا أنفسنا فى ثورة ٢٣ يوليو .. أنا نقدت نفسنا .. واعترضت وصححت بكم وبالشعب .. صححنا .. ولا زلنا فى مسيرة التصحيح . واليوم آتى اليكم لكى نعود مرة أخرى الى التصحيح .. تصحيح المسار .. لم نعد أنفسنا اطلاقا للحكم.. عملنا ايه.. أصدرنا الاول نداء الى الاحزاب جميعا أن تطهروا انفسكم واتفضلوا استلموا المسئولية لم يكن لثورة ٢٣ يوليو الا مبادىء ستة اعلناها .. القضاء على الاستعمار واعوانه .. القضاء على الاقطاع .. القضاء على سيطرة الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم .. عدالة اجتماعيه .. جيش وطنى قوى ... حياة ديمقراطية سليمة .

طلبنا تطهير الاحزاب والاستعداد لتسلم الحكم

ادى الست مبادىء .. ما كان عندنا غيرهم .. فاصدرنا البيان وموجودة بالصحف . الصحف ماتوهش لان الكلام مطبوع وموجود عايش .. وحايعيش ليوم القيامة .. يا أحزاب طهروا أنفسكم لان الريحة والشعب موجود كله .. وشهود العملية موجودين .. الريحة نتنت .. يا جماعة طهروا نفسكم واتفضلوا استلموا الحكم كمان .. أكثر من هذا قانون تنظيم الاحزاب أصدرناه .. يعنى لو فيه نية أو مبيتين .. أو .. أو .. هانصدر قانون تنظيم أحزاب ليه .. ما نستنى على ما يطهروا .. مايطهروش .. واحنا عارفين ان العملية مش هاتم بسهولة .. لكن بنوريهم حسن النية.. اتفضلوا قانون تنظيم الاحزاب .. مش بس كده هاتلاقوا فى الصحف برضه اعلان من مجلس قيادة الثورة انه الانتخابات تجرى فى فبراير ٥٣ أى بعد سبع شهور من قيام الثورة .. ماحدش طلبها منا وماحدش اضطرنا اليها وماعملناش مناورة .. طب ونكتف نفسنا ليه .. ده أكثر من هذا يوم على ماهر رئيس الوزارة اللى احنا جبناه وفرضناه على الملك وعيناه أول رئيس وزارة بعد قيام الثورة .. لما عمل بيان وشتم الاحزاب كلها ولم يلتزم بتحديد شهر فبراير موعدا لاجراء الانتخابات ..

... وقفنا الصحف بالليل وطلع بيان من مجلس الثورة بيقول ان رئيس الوزراء ماقلش انه فيه انتخابات لا قال مجلس الثورة ياشعب بيقول لكم مجلس الثورة ملتزم بالانتخابات فى ميعادها فى فبراير ٥٣ .. ايه القول النهاردا انه العملية بقى بتاع زمان انه الثورة قامت الثورة ماشية ما كانتش خايفة ولا حاتخاف من حد ابدا اطلاقا .. بعد هذا ايه اللى تم .. اتقدم لنا على قانون الاحزاب ٢١ حزب واجرى التصويت ايه كل حزب القوى فيه راح ايه شالح اثنين ثلاثة من اللى دمهم ثقيل على قلبه او تعبانين او اللى عاوز يعمل بهم عملية التطهير قدامنا وقالوا احنا اهو خلصنا بقى التطهير- اعملوا لنا بقى الانتخابات وادونا الحكم .. طيب دافيه شخصيات سياسية فى احزاب مطلوب تطهيرها واحنا لما قلنا لهم طهروا واخدين فى حسابنا هذا لانه لا يختلف اثنين على افساد الحياة السياسية ومن افسدها ابدا فى هذا البلد فوجئنا اللى مطلوب تطهيرهم ما طلعوش لأ اطلاقا عملية مناورة بس انا حكيت هذا كله علشان اقول انه الثورة دائما كانت وصية لكل مكان

اذا كانت للثورة اخطاء فقد صححتها فى مايو

اذا كانت هناك اخطاء ارتكبت بكل الصراحة وبكل الوضوح اخذتها على مسئوليتى واعلنت اكثر من مرة انى مسئول عن كل ماحدث قبل الثورة .. قصدى قبل ولايتى سنة ١٩٧٠ منذ قيام الثورة من ٢٣ يوليو انا مسئول عن

كل عمل وباقرره امامكم للتاريخ فقط .. انا مسئول وانطلاقا من هذه المسئولية انا باصلح وصلحنا سوا كلنا المسار .. بدل ماكان المنابر مفروض انها تقعد كمان هذا الفصل التشريعى اللى هو خمس سنين كله لا يوم ماالقيت المعركة دارت بالثلاث منابر على اسس حزبية كاملة طب ونتاخر ليه فى التطبيق احزاب قوى قوى اتفضلوا مارسوا.. قانون الاحزاب عملتوه قام بناء عليه حزب جديد رابع غير الثلاثة ولا شىء يعنى ماتعمد بتفذه اذا كان حصل فى الماضى اخطاء زى ماقلت انا صلحتها ومن واقع مسئوليتى انا قلت انى مسئول وباصحح كل شىء لا .. هل المسيرة اليوم اللى انا جاى لكم علشان نصححها لان المسيرة محتاجة الى تصحيح .. هل المسيرة اليوم كما يجب انتكون ؟.. ٢ه هل الممارسة السياسية على مستوى المسئوليات والمعارك التى نعيشها اليوم ؟ .. انا عايز اقول لا .. انا باقولها بصراحة قدامكم لانه يعنى انا زى ماقلت لكم احنا العملية بنعملها سوا ومشتركين فى المسئولية وعلى المسار الديمقراطي بادىء ذى بدء انا باقول لا اعتراض لى ابدا على تعدد الاحزاب .. بالعكس فى ورقة التطوير انا قلت ان الراى والراى الاخر طلعت منابر بدون ما احد يطلب منى وفى مجلسكم هنا وفى افتتاح الفصل التشريعى بتاعكم تحولت الى احزاب المنابر وصدر قانون تنظيم الاحزاب وقام حزب وقد يقوم حزب آخر او اتنين

نحتاج الى تصحيح جديد لمسيرتنا الديمقراطية

وبعد هذا الفصل التشريعى يعنى بعد ثلاثة دورات ..١ فى الثالثة حايقوم عشرة خمسة عشر حزب تانيين لانه مش مشترط النصاب من اعضاء مجلس الشعب ولا حاجة حايقوم عشرين خمسناشر عشرين حزب تانى حايقوموا وماشية المسيرة الديمقراطية لكن زى ماقلت لكم انا آسف لا مش دا اللى احنا عايزينه لبلدنا ابدا مش دا اللى احنا اتفقنا عليه لا اطلاقا .. صدر قانون تنظيم الاحزاب وهنا دعونى استعرض المسار كله امامكم .. صدر قانون تنظيم الاحزاب ادى لكل حزب حقه مبادىء من يستكملها يقدر يكون الحزب بتاعه وشفنا ان فيه حزبتكون فوق الثلاث احزاب اللى قاموا يبقى فى ٤ احزاب فى نص القانون انه الحزب بيكون له المعبرة ودا ابسط شىء فى الممارسة الديمقراطية انه يكون له صحيفته بلا اذن من احد لاول مرة فى تاريخ مصر قطاع ٣ صحف بلا اى اذن او تصريح من وزارة الداخلية او تصريح من مجلس الوزراء اوتصريح من وزارة الارشاد او تصدى وزارة الاعلام .. فى كل العهود كان بيتاخد التصريح .. بحكم القانون اللى انتم عملتوه وقلتوا ان كل حزب له الحق ان يكون له صحيفته طلعت التسلات احزاب بثلاث صحف والحزب الرابع بيجهز صحيفته .. طيب .. احنا فى

معرفة واحنا قلنا وانتم قلتم فى قانون تنظيم الاحزاب ان الاحزاب لازم تلتزم بثلاث حاجات تلتزم بالسلام الاجتماعى والحل الاشتراكى الديمقراطى والوحدة الوطنية وانه لا يجب انه يكون فيه مساس لهذه المبادىء .. يعنى لابد يعنى يكون فيه مثلا قوانين لتوقيع عقوبات علشان الكلام دا يتنفذ يعنى مفروض انه الممارسة الديمقراطية بدون ما نلجأ الى القوانين او اهم الضوابط بدون شك هى ان تكون حرية النقد وحرية التعبير فى نطاق اخلاقى .. اظن دا ابسط شىء يعنى تتطلبه مسيرتنا ومش بس تتطلبه مسيرتنا لا دا قيمنا .. قيمنا هنا فى هذا البلد وقيمنا بتحط حدود لكل شىء وعلشان كده والله يعنى نفسى اقول لكم علشان تحضروا تصدروا قانون تسموه قانون العيب .

قانون يمنع العيب ويحمى القيم والحدود

.. والله جد .. انا بقوله حقيقة .. ليه .. العيب ده بقه مش زى العيب فى الذات الملكية المصونة .. لا ده العيب بتاع القرية اللى احنا وارثينه .. القيم والحدود والمثل .. وايه اللى يتقال .. وايه اللى مايتقالش .. ونقف فين .. ونمشى فين ومانزعلوش .. ما حدث هنا فى مجلس الشعب .. ومفروض ان هذا المجلس مدرسة .. ويجب أن يكون مدرسة لانه عليه سلطة .. أو فى ايده السلطة التشريعية العليا فى التشريع وفى الرقابة .. واظن ماحدش منكم يعترض انه الضمانات التى كفلت لهذا المجلس فى الدستور لم ترد قبل ذلك .. لا فى دستور ٢٣ .. ولا فى دساتير دول ديمقراطية وام الديمقراطية .. انجلترا

الشعب وحده له الحق فى حل مجلس الشعب

.. مجلس العموم فى انجلترا بتحله الملكة .. بناء على طلب رئيس الوزراء فى اى ساعة انشاالله بعد الانتخابات بساعة .. بيطلب رئيس الوزراء بتحله على طول وتجرى انتخابات جديدة .. انا كنت معقد من الدستور اللى كان منحه من الملك فؤاد .. وكنت معقدمن حل المجالس وتصرفات الملك انه يحل المجالس . وعلشان كده قلت لا ده احنا نحط ضمانات .. واصبح ليس لرئيس الجمهورية حق حل مجلس الشعب الا باستفتاء شعبى .. معنى هذا ان لابد أن يكون هناك خلاف ما وقع بين السلطات فنرجع للشعب .. فالشعب بيقول رأيه .. ودى الحالة الرهيبة . فبعد موافقة الشعب يستطيع فيها رئيس الجمهورية يحل المجلس .. لكن لابد أن يعلن فى قرار الحل عن الانتخابات وتاريخ الانعقاد .. ليه .. لم يعد عندنا يوم واحد فراغ بلا برلمان وبلا دستور .. من يوم ٦١ .. ١٩٧١ انحط الدستور الدائم قامت الحياة النيابية كمل المجلس الاولانى الخمس سنين بتوعه .. انتم فى المجلس الثانى ماشيين و.. ان شاء الله حتكملوا الـ ٥ سنين بتوعكم .. ايضا واحنا باتكلم عن المجلس .. الضمانات .. الدستور كفل ضمانات الحرية .. مش

بتى الدستور .. لا .. وانا رئيس مجلس شعب تقدمت هنا فى المجلس سنة ١٩٦٦ بلائحة اللى بتشتغلوا عليها النهاردة .. ماكانش فيه حاجة اسمها طلبات الاحاطة .. طلبات الاحاطة دى انا حطيتها ليه .. لانه مانش عايز المجلس فى اى حدث يقع بره سريع ومطلوب الرد بسرعة من الوزير المسئول انه يقدم سؤال .. وانتم عارفين اجراءات السؤال .. لازم يخاطر الوزير وينزل فى الجدول ويتحدد له ميعاد..

مشكلة لجان الاستماع فى مجلس الشعب

اجراءات طويلة .. طيب اذا وقع شىء مفروض ان مجلس الشعب ياخذ علم به .. والشعب كمان يسمع هذا الكلام لانه هذا المجلس ممثل الشعب فبيسأل عن اى حدث بعدها بساعة .. ممكن .. ده الاساس فى طلب الاحاطة اللى انا حطيته فى اللائحة اللى انا تقدمت بها .. حطيت لاول مرة لجان الاستماع .. لم تكن موجودة فى دساتيرنا كلها .. وانا اشتغلت فى دساتيرنا كلها منذ قيام الثورة الى أن انتخبت رئيس الجمهورية ماكانش فيه لجان الاستماع .. ليه ؟ فلسفتها ان لا يصدر قانون من المجلس الا وقد قال اصحاب الشأن الذين سيسرى أو يمسهم هذا القانون .. لازم يقولوا رأيهم ..

لجنة من المجلس ينعقد وتروح .. قانون طالع فى الضرائب .. يجيبوا الناس الممولين ويجيبوا كل من بيدفع ضرائب .. قانون طالع فى اى شىء .. فى اى شأن .. يشوفوا مين اللى حيمسهم بالدرجة الاولى .. هذا القانون .. اللى هوه الشعب .. علشان فعلا يشارك الشعب فى اصدار القرار .. ده الاستماع .. لجان تقصى الحقائق زودتها انا .. كانت الاول مبتورة فى اللوائح القديمة .. زودتها ووسعتها خالص .. قيادة المجلس ذاته .. كان زمان الرئيس .. مكتب المجلس هو الرئيس والوكيلين و٦ سكرتارية .. بينتخبوا السكرتاريين .. أبدا .. انا قلت لا ده فيه لجنة دائمة .. واللجنة الدائمة بتضم جميع رؤساء اللجان ويتمثل فيها جميع الاتجاهات .. فما بقاش المجلس يدار بواسطة هيئة المكتب الصغيرة بس .. لا .. بيدار بقاعدة عريضة جدا هى رؤساء اللجان .. كل هذه الضمانات انا بنفسى فى لائحة ١٩٦٦ حطاقوها عندكم .. اللى تقدمت بها للمجلس هنا .. قبل الكارثة بسنة اللى هيه كارثة ١٩٦٧ .. الكلام ده وانا قصدى منها كان انه مجلس الشعب ياخذ دوره ومكانه تماما ... طيب أمام هذه الضمانات لابد يكون هناك ضمانات اخرى .. انتم عارفين ان البلد .. وده اللى حاجى له فى الاحزاب .. للاسف بالتطبيق الذى يطبقه البعض اليوم البلد مايسادش اشاعات تشكيك وخط التشكيك معروف .. معروف خط التشكيك .. ليه التشكيك ؟ لانه الخطوة الاولى نحو افقاد الثقة فى اى شىء .. تكون بدءا بالتشكيك وده تكتيك عارفينه احنا .. وعارفين اللى بيستخدموه .. والعقائد اللى بيتخذ به .. انه لازم يشككو فى

كل شيء .. وفيه حملة شكيك ..

يجب على المجلس أن يوقف التشكيك

حملة التشكيك لابد أن يوقفها المجلس مش يشترك فيها أو بعض الاعضاء .. لازم يوقفها المجلس .. يوقفها بايه ؟ يوقفها بالصراحة وبالوضوح وبدال التلميح والغمز واللمز .. يتقدموا بكلام واضح .. فلان متهم بكذا .. ويطلع يا متهم .. يامشى متهم .. أمام الضمانات اللى كفلها الدستور لكم كأعلى سلطة تشريعية فى البلاد .. لابد وان لا يشعر انسان فى هذا البلد مش الوزير بس .. لا .. ده انا باتكلم أولا على اى انسان فى مصر .. لا يجب ابدا أن يكون لا محل شكيك ولا محل تشهير ابدا .. اذا كان لكل مواطن من البسيط انه حيكون ايضا للوزراء .. واستخدام العبارات الغير .. انا زى ما قلت أن المجلس هنا لابد أن يكون مدرسة ليعكس على الشعب كل قيم هذا البلد ويصونها .. وده اللى بيخلينى باقول حطوا قانون سموه قانون العيب قانون الحدود .. ليه ؟ !.. علشان هنا مفروض ان مجلس الشعب هنا .. مفروض ايضا بان الاحزاب تكون مدرسة ..

يخرج منها أجيالنا بالقيم الحقيقية لهذا الشعب .. بالنسبة للمجلس ده

لا أفرض رأيا لكنى أحمى الديمقراطية

كل اللى كنت عاوز أقوله وبأرجو أنه الدستور أعطاكم كل الضمانات واداكم كل الحرية ولا مفقب عليكم وما أعتقدش هنا حد حاول أن يتدخل فى عملكم لا من قريب ولا من بعيد ما اعتقدش واذا كان هناك حاجة قولوا لى أو يفرض على المجلس شيء أو يلغى مضبطة من مضابط المجلس مخصلش ومش هيجرى تانى عمره ليه بعد ثورة ٢٣ يولبو فيه وضع جديد .. نصيحة منى قيدوا بنفسكم ولنفسكم ما تخدوش منى على اى انا بافرض عليكم شيء لا .. أنا عاوز الممارسة السليمة قيدوا بنفسكم ونفسكم الاستجوابات .. الاستجواب ده اساسا اتهام ولما يتقال استجواب سمعتونى فى اول مايو ده كان زمان لما يتقال استجواب الدنيا تتهد كلها ليه لان ده اتهام .. أرجو الا يتصور احد أن انا باحط قيود عليكم أبدا دى مسألة راجعة لكم واللائحة ملك لكم والدستور قايل على حقوقكم ما حد يقدر يتعرض ليكم بشيء .. لكن بوضعى كحكم بين السلطات أنا عاوز المركب والمسار يمشى فى اتجاهه السليم حطوا الضوابط اللى انتوا تقتنعوا بيها محدش بيملى عليكم شيء وباكرر انه لن يملى عليكم حد شيء أبدا ولا على أى مؤسسة من مؤسسات الدولة أبدا .

أحزاب قبل الثورة أهى سترت ثورة ١٩

بانتقل بعد كده الى السلطة التنفيذية .. والسلطة التنفيذية أنا اتكلمت يوم

اول مايو هو كان فيه بعض الملاحظات ليه قلتهـــا ولى أن البعض بيحـــاول يستغلها ليه .. فى المسار الديمقراطى اللى للاســـف بنعود تدريجيـــا بيه الى ما قبل ٥٢ .. الهدف كله هو الحكم والهدف كله هوه التهجم .. الهدف كله هو التشكيك .. الهدف كله هو اثارة البلبلة بأى ثمن وكأننا لم ننعط من اللى جرى من سنة ٢٢ لمـــا أدونا استقلال ناقص وضحكوا علينا بالدستور والحياة النيابية والوزارة فالقلبت العملية بدل ثورة سنه ١٩ ما هى قايمة ضد الانجليز العدو الانسانى للبلد وللمعركة الاساسية فى البلد وهى تحقيق استقلال مصر .. لا .. بالدستور ضحكوا عليهم قعدوا يتخنقوا مع بعض وينقســـموا على نفسهم لمـــا شفنا عدد الاحزاب اللى كان موجود قبل الثـــورة واللى كان بيتبادل الحـــكم فى ذلك الوقت وكلهم أصلهم حزب واحد انما المناصب وشهوة الظهور وشهوة الانانية والذاتية كل ده نسيوا الانجليز وقعدوا يتخنقوا مـــع بعض لغاية ما قمنا سنة ٥٢ وقلنا لهم كفاية بقى احنا عايزين نشوف مصلحة البلد .

كـــل الامن لكـــل مواطن وان يعـــود زوار الفجـــر

الاحزابه فى التطبيق الديمقراطى أنا آسف أقول ان احنا بتتجرف الى ما قبل ٥٢ بانابع أنا الممارسة وباشوف ايه اللى بيتم لقيت أولا فيه حالة عامة فى البلد .. فى أول ما عملت أنا الحقيقة .. أنا عملت زى ما قلت لكم كل مواطن يكون آمن على يومه وعلى غده وعلى أهله مفيش زوار فجر مفيش اجراءات استثنائية الاحكام العرفية قائمة لـــكن حد شعر بيها فى يوم من الايام ثم يستخدم شىء من الاحكام العرفية أبدا وانا باعدكم ولا حيستخدم انشاء الله لانه مفيش مدعاه له ما احناش محتاجين الاجراءات محناش خايفين من حاجة أبدا .. لكن هوه ما يبقاش فيه مراعاة للحدود وللعيب الا اذا كان فيه جزاء الا اذا كان فيه يعنى عقاب .. أنا باعتبر انه اى خروج على القيم أمر يشكل غاية الخطورة وبعدين نجد من يدافع عن هذا الكلام .. انا ما بقلش هذا لان ده أمر بيمسنى .. لا .. أبدا اطلاقا أما يقف نائب هنا عنـــدكم فى وسطكم ويشتم فى المجلس وفى رئيس الجمهورية .. ايه ده وبعدين الواقعة فى ذاتها أنا ما باذكرهاش لانه زى ما قلت لكم ده أمر بيسبب لى أنا ارق والا هاجه .. لا .. انا اللى باخشى عليه شىء انه التسيب والانفلات اذا كان حيبتدى من هنا ومن هذه القـــاعة حتبقى كارثة كبيرة لانه بينعكس على الكل على كل المستويات ولحنا للنهاردة .. لا .. فى غير حاجة نهائى وبعدين

ليس لاجلى انـــا ولكـــن لكـــل الرؤســـاء من بعدى

بيجد هـــذا من يدافع عنـــه بره .. الدلالة اللى فيه مش عشانى انا رئيس .. لا .. أبدا أنا عاوز كل رئيس لهذا البلد يكون رب العائلة زى ما قلت مش رئيس بيحكم بالحديد والنار .. لا ..

عايزه رب العائلة وعداه بنفسي أنا كل ما هو ممكن من ضمانات لنجاح المسار الديمقراطي باعمله محصلش في التاريخ أن فيه حاكم طواعية يتنازل عن كل هذا ويديهـا ليكم للمؤسســات .. السلطة التشريعية.. السلطة التنفيذية .. السلطة القضائية والسلطة الرابعة وهي الصحافة محصلش ولكن كمان لهذا الشعب قيم لابد أن نحافظ عليها ... آه رجعنا لما قبل ٢٣ يوليو يرتمـي مهاترات وبعدين مجاملة مش مجاملة ده تشكيك متعمد وأنا باقرا أنا لم أقرا الموضوع ده الا بعد فترة .. بيسبلوا الراجل اللي شتم هنا ده بيقول والله أنا كنت عاوز أقول للريس أنه الناس جانعين وأنه على شفيق أخذ مليون جنيـه من الدولة ..

ايه الكلام ده .. يعني البلد فيها متاعب وكلنا شاعرين .. وهنا من هذه المنصة انا قلت لكم مرارا وباكررها ايضا .. بلاش نستغل معاناة الناس لان احنا كلنا في مركب واحد ... والمعاناة مش سببها الطلاقا ان في فساد بالاسلوب الحزبي اللي بيقال به لا .. في اخطاء .. الاخطـاء تتصلح بحكم العمل .. محدش يعمل ومايخطاش .. اللي بيعمل بيخطيء وزي ماقلت لكم ان مادام خطأ بحسن النية بيسهل اصلاحه تاني ومش مشكلة الخطا الذي يغتفر هو المتعمد واللي بيبقى تخريبي لكن البلد تعبانة ومشدودة والقاهرة بالذات مشدودة جدا .. بلاقي حاجات غريبة جدا .. ناس في القاهرة يقعدوا ويسهروا ويقولوا مش عارف مين اللي ظهر مع الرئيس في الصورة امبارح .. وليه ده لا .. و .. و ..و ايه الرجة دي .. ايه الهزة دي.. اشوف واحد مثلا بتاع اعمال من الخارج .. يقولوا الريس قاعد معاه ليه .. ليه يقعد يقعد مع راجـل بتاع اعمال وغني .. و .. و .. و .. مش فاهم ايه الرجة اللي في البلد وطبعا ممكن اي انسان يستغلها وممكن اي انسان يكون سيىء النية ممكن انه يضرب على هذه الاوتار .. وانا منبهكم وقايل لكم انه بلاش نستغل الوضع اللي احنا فيه لان ده مش من صنعنا كلنا ده من زمان .. وكله دلوقت ماشي وسنظل في عنق الزجاجة هذا لغاية سنة ٨٠ .. ان شاء الله .. فاضلنا لسه سنتين .. وعاوزين نتعاون ونوجد احسن الحلول الممكنة لتجنيب بلدنا ولمساعدة الطبقات العريضة الكادحة عشان المعاناة اللي هي بتعانيها .. في وسط هذا يطلع يشكك ويقولك على شفيق خد مليون جنيه .. ايه معنى ده .. معناه ان ثورة ٢٣ يوليو مش تمام .. وهما بقى اللي اشراف ولاغبار عليهم .

لن نعـــود للـــوراء أمام التشـــكيك فى الثورة

يعني عمليات يمكن تبان صغيرة لكن لا نفيها حجمها .. لان انا حريص على المسيرة الديموقراطية وحريص على نجاح التجربة وحريص على ان نسير الى الامام ولانعود للى الوراء ابدا .. ابدا .. وقدام هذا الانفلات .. ابتدت تسري العملية بالتطبيق الحزبي القديم

فى نقابة من النقابات المهنة وهى نقابة المحامين واللى مفروض انهم حمـــاة للحق .. وحماة للكلمة .. ايه اللى بيجرى .. أيه اللى جرى فيها .. ليه .. ليه هذا التسيب وهل سب الدولة او سب رئيس الدولة هى دى الشجاعة وهو ده العمل الســـياسى - يرجع لورا مرة اخرى .. والمرة دى هاتكون أسوأ .. ليه .. والله المرة اللى فاتت كانوا خايفين من الملك ومـن الانجليز .. المرة دى لا .. لو رجعنا خلاص لامعقب ولاشىء ويبدوا البلد فى كارثة ومصيبة .. ده حرصى انا .. أما الاقى هذا الانفلات واقرأ عنـه ويقع زى ماوقع ويجد من يدافع عنه .. ثم فى نقابة مهنية ايضا وهى نقابة المحامين يقف فيها من يسب الدولة ورئيس الدولة .. مش انا باقول لكم عن نفسى الامر ليس امر شخصى بالنسبة لى اطلاقا .. انا موقعى منكم ومن البلد موقع اخر .. انا لست طرفـا مع اى واحد من شعبى اللى انامسئول عنه لانه زى ماقلت لكم قبل كده اراد لى الله سبحانه وتعالى واردتم ان تضعونى فى هذا المكان فلن تقـــوم خصومة بينى وبين اى منكم .. وبعدين ده انا مسئول عن هذه الامانة .. امام الديان .. مش امامكم .. امـام الديان قبل كل شىء وكل هذا لايقـدم ولا يؤخر .. هل نحن نضع اليوم فى المسيرة الديموقراطية اسس التجاوب والكلام اللا اخلاقى والمسيرة الديمقراطية لاتستقال الديمقراطية لهدم الديمقراطية يعنى أمر مؤسف وللاسف بيجد من الاحزاب أو بعض الاحزاب من يدافع عن هذه التصرفـات والاحزاب بتبقى داعية لهذه الاجتماعات .. الحزب بيبقى داعى وبيقف واحد ويقول مايشاء ويسب مايشاء .. لا ايضا .. الصحافة السلطة الرابعة .. فى انفلات .. زى ماقلت لم يكن يحلم اليسار فى مصر بما نالهفى المسيرة الديمقراطية .. اعترف به لاول مرة فى تاريخ مصر .. بعـد ماكان زى ماقلتلكم كان جرب ماحدش حتى البها بيقرب منه ابدا ... اعترفنا باليسار وزى ماقلتلكم اصدرنم القانون من هنا ولامعقب عليهم ... بعد فترة راحوا مطلعين جرنالهـم ولا استاذنوا لا وزير داخلية ولا وزير اعلام ولا اى حاجة .. ليه .. انتم حاطين نص واضح فى قانونكم واحنا فى مسيرة .. وزى ماانتم شايفين الدولة دولة مؤسسات وكل مؤسسة بتصدر ماتراه صالحا للمسيرة ...

اليسار يحاول البلبلة ولم يغير أسلوبه

لما اصدرتوه راحوا عملوا الجرنال .. اليسار بيقع فى خطأ جسيم جدا انه بعد الاعتراف به كيسار .. وبعد ان اعترف به كحزب حسب قانون الاحزاب له الحق اصدر جريدته وباشر نشاطه. كان لابد يصاحب هذا تغير فى الاسلوب عما مضى لانه فى الماضى كانوا ممنوعين وليس لهم هذا الحق اطلاقا .. لا ..

المنهاردة للاسف ماشيين على نفس الخطوط اللى كانوا فيها ممنوعين وعليه لابد من اثارة البلبلة والتشكيك والجرنال

بطلع عبارة من منشور من المنشورات اللى كلنوا زمان بيعملوها تحت الارض طب ماانتم جرنال وابتاعكم وماتوش محتاجين تكتبوا فيه اللى كنتم بتكتبوه فى المنشورات وبعدين فى المسيرة الديمقراطية عليكم مسئولية نحو السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية والاشتراكية الديمقراطية اللى هو قام على اساسها اللى بيقوم على اساسهم اى تنظيم وبعدين اظن ماحدش يحتج ويقول الاتحاد الاشتراكى بيتدخل فى الاحزاب ولا بيتدخل عندكم هنا اصلهم ايامها لا قالوا ان الاتحاد الاشتراكى دا مش احزاب دا كذا وكذا انا شايف ان الممارسة ماشية الاتحاد الاشتراكى مالوش دخل بيكم ابدا لا فى الاحزاب ولاهنا انا عارف ماحدش ابدا دا الممارسة من اوسع الابواب .للاسف اللى ثار ما ادركش انه فى تغيير جذرى جرى لابد ان يترتب عليه تغيير فى التصرفات وفى المسار وفى السلوك استمروا بالوضع القديم وكانت اكبر غلطة لهم فى ١٨ : ١٩ يناير .. من وجهة ايه من وجهة انه انا عملى هنا اللى يشتغل فيه وعملكم معايا وجميع المؤسسات عملى هو كيف اوفر الامن والامان لكل مواطن فى بيته وفى الشارع وفى عمله وفى مستقبله وفى كل شىء وفى رزقه ولايتدخل حد.

سأعيد قانون الضرائب مالم يحقق العدالة

هذا الامر يقتضى اول مايقتضى السلام الاجتماعى يعنى آمن يعنى بلاش اثارة الطبقات على بعضها بلاش اثارة الناس على بعضها بلاش يتقال ان الدولة بتتحول الى راس مالية وان الاغنية والاغنية -وللى وللى وللى والشعب المحروم ماحناكلناعارفين ان احنا تعبانين وعمالين نصلح فى هذا وانا طالب قانون الضرائب منكم يطلع وحاشوفه هوه طلع وحاشوفه والله اذا كانش فيه اللى انا عايزه حارجعهولكم تانى علشان تحطوا فيه بعد ماقول لكم رايى وانتوا اقعدوا وادرسوا انتوا الكلام اللى هاطلبه بالشكل اللى انتوا موافقين عليه .. انها مش مفارقات غريبة انه اللى يكتب هذا الكلام يبقى دخله اكبر من دخل الوزير آه يعنى حسب لايحتكم لاتذكر اسماء فى المجلس .. اللى انا حاطتها آه يعنى متناقصات غريبة والله انا زى ماقلت فى عيد العمال والله بيحدث ان الانسان لايعرف له اول من اخر عشان المعاناة وحادث واحد او امر واحد بيخلينى صاحى طول الليل ويعنى قاعدين نحاول طالب منكم قانون الضرائب بطلع اشوف الارض الجديدة .. الامل لاولادنا وابنائنا علشان ماتتسدش ابوابهم الطموحات لا تبقى مفتوحة من اوسع الابواب لكى يحققوا ذاتهم باعمال فى هذا كله او اوفاجا انه .. النظام ضد الطبقات الكادحة النظام بناعنا ضد الطبقات الكادحة وبكاء على الطبقات الكادحة نفسى الاسلوب القديم ١٨ — ١٩ انا بعتبر ان دى كانت نقطة الفصل ليه .. اذا كان فى الاول الاحتجاج انه الحكومة اخطات آه وبنقول آه الحكومة اخطات ورجعت عن خطئها وقراتم وسمعتم ان انا كنت فى اسوان

واتصل بى رئيس الوزراء وقال طلب الغاء هذه القرارات ..

قلت له موافق على طول .. هل لو جم هنا مجلس الشعب وتكلموا معاكم

ليس انتفاضة شعب تلك التى تدمر أمواله

... هل لوجم هنا مجلس الشعب واتكلموا معاكم كان فيه عليهم حرج ، أبدا .. هل لو خرجوا فى مظاهرات سلمية ويتقال للبوليس كمان علشان يحرسهم ويروحوا لاى مكان وليعبروا عن نفسهم حد حايحوشهم ؟ لا .. أبدا لكن هل الانتفاضة الشعبية تسرق المجمعات الاستهلاكية علشان أزمة التموين .. تتحرق الاتوبيسات علشان تتحل ازمة المواصلات.. تحرق القاهره كلها علشان يرضوا والانتفاضة الشعبية تكمل ادى الغلطة الجسيمة اللى وقعوا فيها واخذوها برضو بنفس الاسلوب القديم وتطوع طبعا راديو موسكو معاهم انه ينشر هذا الكلام وزى العادة ومن هنا أنا باقول المسيرة الديمقراطية مع الجماعة دول أمر لابد من أن يعاد فيه النظر .. اليوم ان شاء الله بعد هذه الجلسة لانى أردت أن اكلمكم الاول بعد هذه الجلسة سأتصل بالامين العام .. امين اللجنة المركزية لسكى يتخذ الاجراءات الواردة فى قانون الاحزاب اللى انتم أصدرتوه بسيادة القانون ولكن هناك أمر آخر باضعه أمامكم وبمنتهى الوضوح وبمنتهى الصراحة لن يلى فى مصر منصب سياسى أو اعلامى أو أى منصب يمس أو يقوى التأثير فى الجماهير بأى انسان لا يؤمن بشرائع الله ..

بانتقل بعد ذلك الى .. أنا باقول وأنا باتكلم معاكم منتهى الصراحة يعنى عايز أحط كل التجربة قدامكم علشان نبقوا على بينة من المسار ونبقى فاهمين ايه اللى احنا بنعمله لانه يجب ألا نضل أبدا ولازم تبقى دائما أمامنا الصورة واضحة تماما ..

دكاكين الصحافة الصفراء تهاجم مصر فى الخارج

اجى للسلطة الرابعة الصحافة حاصل فيها انقلاب .. أنا حكيت فى بعض النقابات المهنية زى ما نقابة المحامين اللى حصل فيها بعضي بانتهزها فرصة وباقول ان كل هيئة أو كل مؤسسة تبقى مسئولة بقى عن أعضائها .. فى الصحافة لغاية النهارده من ضمن برده حملة الانفلات ويظهرانه التفسير الجديد للديمقراطية انها لازم تكون قلة حياء والهجوم على مصر على بلدهم ... جماعة لانه قلت ان الجماعة اليساريين الملتزمين يكتبوا أما الى مش ملتزمين لا دا دين الدولة الرسمى الاسلام واحنا مش مستعدين نتعامل مع حد يتنكر للاديان .. حملة من راديو بغداد وبيقولوا أسماءهم رابطة الكتاب فلان .. فلان .. فلان .. بعضهم أعضاء فى نقابة الصحفيين فى مصر لغاية دلوقتى وهم قاعدين يشتموا .. كلنا عارفينهم .. فى باريس الدكان اللى كان مفتوح فى بيروت صحافة الارتزاق الصفراء اتفتح فى باريس دلوقتى ويصرف عليه دولتين ليبيا

والعراق هما هما زى ما كانوا فى بيروت زمان وشتيمة فى مصر طول النهار ومحررين مصريين معروف طبعا انتم عارفين لونهم كلهم من اللون .. آه .. دا الادهى فيه هناك مزيستظل بالامن والحماية ويتمتع بكامل الحقوق فى مصر ولكن لانه عاوز يعيش فى مستوى معين فيبيع قلمه لاى جورنال فى بلد عربى علشان يكسب له قرشين يعيش بهم فى المستوى اللى عايش فيه وطبعا بينطلب منه ايه الا شتيمة مصر وخط مصر .. كل دا لازم ينتهى وأنا اليوم ايضا حا ابعث لنقيب الصحفيين وللنقابة كل هذه الامور بمنتهى الوضوح ودعونا لا نجامل فى الحق حد ابدا .. أنا بودى انكم برضه تنهضوا بمسئوليتكم من داخلكم لان فيه البعض بينتهز فرصة الديمقراطية برضه ويطلع يخطب ويلخبط كثير وحا ابعث لرئيس المجلس ليه لانه أنا باقول مافيش مجاملة مع حد وخلونا واضحين .. محاولة استغلال الديمقراطية والتشويش والتشكيك مرفوضه من التهاردة مافيش .. ديمقراطية دولة مؤسسات نعم لكن استغلال ومحاولة لوى الحقائق أو وضع نصفها بس قدام الناس والنصف التانى بالكذب لا دا غير مقبول أنا حا أبعث لكم هنا لرئيس المجلس وحا اخطره بكل شىء بصراحة برضه باقول لكم الان ان الانضباط يبدأ من هنا وامر كل هذا راجع لكم مش لاتحكم اتخذوا فى قراركم .. الامر المؤسف حقيقة زى ما قلت ان فيه ايه ناس مهزوزة كدا وسمعتنى باقول قاهرة ٧٣ وقاهرة ٧٨ .. فى ٧٣ فى أول ٧٣ فوجئت بنفس الحملة اللى كانت هنا فى القاهرة بقى لها شهر فات ولا حاجة الوزارة خلاص الدنيا راحت البلد انتهت . فى أيامها ٧٣ قالوا دا كله وزادوا عليه ان أنا تصفوى وانهزامى ومش حا اعمل معركة .. العديد كانوا بيقولوا الكلام دا وانا مدى الامر الانذارى للمشير اسماعيل الله يرحمه وبدأنا أول مرحلة على تختة الرمل وفات شهرين والقوات بتتدرب على الواجب اللى حايتم فى أكتوبر وطبعا ما أقدرش احكى ولا أقول قالوا الدنيا راحت انتهت الدنيا وا .. وا .. وا ... ومافيش فائدة ومافيش أمل وا.. وا ... أما طلع لنا المسار الحزبى الجديد الحزب اللى عاوز يعود بنا الى ما قبل ٢٣ يوليو ويقعد بقى نسيب كل حاجة ونقول ٢٣ يوليو ولا ١٩ النحاس باشا وسعد باشا ولا جمال عبد الناصر .. ايه الكلام دا احنا فاضيين للكلام دا .. احنا فاضيين نفتح المتاحف تانى .. ما بنفتحش متاحف عايزين تكون المسيرة واضحة والحدود واضحة وباقول لكم بمنتهى الصراحة والامانة لانه ما فى مايدعونى ان اخفى عنكم شىء أو ان تفاجاوا بشىء .. كل ما كان ومن كان من نظام ما قبل الثورة فى الاحزاب التى تبادلت الحكم اقلية وأغلبية ما عدا الحزبيين اللى هم الوطنى والاشتراكى أنا مضطر أن أعود الى الشعب بنص الدستور علشان اسأل هل دول يستمروا معانا فى المسيرة ولا لا . أريد .. انه منكم .. من هنا ..

منكم تصدر للشعب القيادة . مثل القادة والقيادة .. مثل فى كل شىء .. فى المسلك الديمقراطى .. فى الحرب على التشكيك .. فى عدم تعريض سمعة اى حد لمجرد ان دى ديمقراطية وأى واحد يقول اى كلام .. لا .. عيب .. عيب خالص .. انا قلت لكم احنا ماشيين فى المسيرة سوه واحنا شركاء .. وعلشان كده جيت النهاردة قبل ما اعمل .. اى اجراء جيت اتكلم معاكم .. واكاشفكم بما فى نفسى واقول لكم بصراحة .. البعض بيحلولوا برضه على طريقة زمان هدم كل شىء وتشويه كل شىء .. انه السادات مش عارف قابل مين النهاردة .. ده عثمان احمد عثمان مشرف على الامن الغذائى .. والوزراء بياخذوا اوامرهم منه و.. و.. قولوا للناس كلكم فى هذا المجلس وبقية الشعب بره كله زى ما قلت لكم عائلة واحدة عندى ..

لا أحد يتدخل فى السلطة التنفيذية

وباستعين بكل من له .. او كل من عنده ما يستطيع ان يقدمه .. ولكن قولوا للناس انتم علشان انتم اللى عارفين.. قولوا لهم ان دولة المؤسسات واضحة المعالم .. اى شىء يخص السلطة التنفيذية اللى بتاخده السلطة التنفيذية .. ما حدش بيخش فى قرار فى مجلس الوزراء .. والوزراء كلهم موجودين .. أى شىء يخص السلطة التشريعية بيجى لكم هنا .. وماأعرفش ان كان حد فى يوم جه حاول يفرض عليكم شىء او يوجهكم فى شىء .. مفيش تعدى .. ومفيش زى ما البعض بيحاول لحب الظهور انه يقول .. يشكك واللى مقصود بالتشكيك أنا للاسف .. خليكم عارفين .. انه فيه غير مسئولين بيتدخلوا فى الحكم .. اذا حد اتدخل عندكم هنا فى مجلسكم يبقه حد بيتدخل فى بقية المؤسسات وهى السلطة التنفيذية .. والسلطة القضائية وسلطة الصحافة السلطة الرابعة .. ماحدش بيتدخل .. القرار بيخده مجلس الوزراء .. من الهزه طلع حتى ان احنا فى السلوك الديمقراطى ابتدينا برضه ننعزل لوره قضية هضبة الهرم .. أنا زى ما قلت لكم وسمعتمونى مشروع من مشاريع بتعرض .. واحتمل ان يحصل فيه خطأ .. ويحتمل انه محتاج تعديلات.. ويحتمل كله .. زمان وفى هذه القاعة اللى عايزين يشدونا لزمان .. كانت المسائل بيبقه متفق عليها من بره .. وفيه حاجات معينة ياطلباها الانجليز .. ياطلبنها الاحزاب .. ليه .. لجماعة بتوعهم اعوانهم علشان يهشوه .. يمشوا ويدوهم مصالح .. غيره .. لا .. الحكاية دى مش عندنا ... حكاية هضبة الاهرام .. أنا قلت لمدوح ان كانت هضبة الاهرام غلط .. ادرسوها .. وخلصوها .. مش مشكلة تتصلح .. العقد يتصلح .. بلاش العقد .. بلاش العقد ماحدش بيجبرنا علشان ناخذ قرار.. وماحدش له مصلحة .. وعلشان أطمئنكم اكثر علشان تقولوا لكل دول بقه يلموا نفسهم .. حاجيلكم مثل صغير فى التسليح .. انتم عارفين ان شراء

السلاح دائما فيه شبهات .. من هناك من أربع سنين .. مش من النهارده والا امبارح .. من أربع سنين .. من وقت ما اتخذنا قرار تنويع مصادر السلاح .. وكنت واضحا .. والكلام عند رئيس الوزراء يبعث لكم جوابات

صفقات السلاح تتم بين الحكومات بدون وسطاء

.. بعثت للحكومات اللى احنا بنتعامل .. بنشترى منها سلاح فى الغرب .. وقلت لهم السلاح وبيعه حكومة لحكومة بلا وسطاء .. وريحت دماغى .. الصفقات الاخرى مشكورين اخوتنا العرب .. بيقول ليه انت عاوز .. عاوز ايه ؟ باقول له ده طيارة أو ٣٠ طيارة كذا .. يروح هوه يمضى العقد ويسلم ليه ٣٠ طيارة كذا .. ويسدد الاقساط أما من مصر من عندنا لا .. حكومة .. اذا كان الدفع من عندنا .. حكومة لحكومة .. وبالنص فى الجواب .. لا عمولات .. علشان تعرفوا خط السير بيمشى ازاى .. مش محتاجين لحد ينبه ولا حد يبتدى ينقر لنا ويقول مش عارف ده ايه ويطلع بره ويقول بيجره كذا وحينباع كذا .. طيب ما اللى بيطلعوا يتكلموا دول وبيحاولوا يبثوا الشك والبلبلة ، ما بيجيش هنا ليه ويقولها بصراحة ويبعث .. وانا باقول لكم وللشعب من خلالكم .. لكل انسان فى مصر الحق فى أن يبلغ المدعى الاشتراكى عن أى شىء أو يبجى يبلغكم هنا فى مجلس الشعب عن أى شىء .. ولازم تاخذوا الاجراءات .. مفيش حاجة تدارى عندنا .. ومفيش مصلحة لحد .. ومفيش استغلال .. جايز يكون فيه اخطاء .. لكن زى ما قلت اللى بيشتغل بيغلط .. والغلط اللى بحسن نية .. غير الاهمال .. بارجع لعثمان .. الرئيس معينه مشرف على الامن الغذائى .. هوه أنا كنت فى الاسماعيلية انتم عارفين .. وأنا لاول وآخر مرة باحكى قدامكم علشان تبقه مثل بعد كده لانه انا عمرى ما كنت فى موقف الدفاع فى يوم فى حياتى كلها أبدا .. ليه .. ليه .. ليس هناك ما يجعلنى أن أدافع عن اى شىء .. ولكن أنا بادى مثل لانه بعد ذلك سأبطش بواسطة الديمقراطية اى واحد يفتح لسانه بالكذب والتشكيك والاختلاق .. قالوا العربيات ماشية فى الشارع مكتوب عليها عثمان أحمد عثمان .. دى تبقه ملك عثمان .. أنا عايز أقولكم قصة عثمان زى ما باقول كمثل علشان تثبت هنا فى مضبطتكم .. فى سنة ١٩٦١ اتأممت شركة المقاولين العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه اتاخد منه ٤ مليون جنيه ونصف بالتحديد .. بعد ذلك .. مش قبل .. بعد ذلك تقدم لبناء السد العالى ورسى عليه وبنى طوال ١٠ سنوات السد العالى الى أن انتهى .. جينا فى مواقع الصواريخ .. سمعتمونى باقول ان مصر عملت المعجزة .. ماحليتش القصة كلها .. فى ٤٠ يوم بعد أبو زعبل ومدرسة بحر البقر .. فى ٤٠ يوم بنى ما مجموعه ٤٠ مليون جنيه مواقع صواريخ ورادارات علشان الروس

بنينا مواقع الصواريخ وفقدنا ٢٠٠ عامل ومهندس

اشترطوا علينا .. يا تبنوا لنا مواقع .. يا مش حانبعت لكم سام ٣ اللى بيخوش الطيران الواطى .. اللى ضرب أبو زعبل وضرب بحر البقر .. باحب اثبتها عندكم هنا .. المقاولين العرب قاموا باكبر قسط فى هذا .. المقاولين العرب فى يوم واحد وتحت ضرب الطيران الاسرائيلى فقدوا ٢٠٠ عامل ومهندس .. والقنابل .. لانه بيبنوا .. واخدين امر منا ابنوا قواعد الصواريخ على القناة .. اليهود عارفين .. أبدا مش عايزين يمكنونا لانه عارفين حتعمل فيهم ايه الصواريخ دى .. لما تتبنى .. المواقع اللى ماتوا فيها الناس دول .. الى يومنا هذا موجودة واطلعوا شوفوها .. روحوا شوفوها .. فى يوم واحد راح ٢٠٠ واحد ومهندس .. المقاولين العرب ٤٠ الف عامل وموظف ومهندس منهم الفين مهندس .. ابعتوا من مجلسكم لجنة تقصى الحقائق وشوفوها تساوى القطاع العام .. شوفوها تساوى كام المقاولين العرب وهى شركة ملك كام .. وازاى تطورت والضمانات والتامين والمعاش .. ولكل ما توفره لكل عامل ومهندس فيها يسالوا عنه .. المقاولين العرب لما كتبوا عنه فى الصحيفة .. راحوا المحررين وبيقولوا له طيب ما كل عربية ماشية فى الشارع مكتوب عليها عثمان أحمد عثمان وشركاه .. ملك المقاولين العرب هيه والعمارات اللى فى وسط القاهرة يوم أن أممت .. كل ما كان ملكا لعثمان أحمد عثمان يوم التاميم أصبح ملكا للقطاع العام الى يومنا هذا ..

المقاولون العرب قدموا العملة الصعبة للثورة

عاوز اقول للناس ده فيه حاجة ما تعرفوهاش وبرضه عاوزه تتحط فى مضبطها فى أوج عملية التاميمات اللى كان عبد الناصر لا يقبل فيها كلام ولا مناقشة .. التاميمات والحراسات يعنى مكنش فيه مناقشة حتى أنا حكيته لكم اللى كان عنده لورى واللا خمسة يبقى راسمالى أو اقطاعى .. لا .. يعنى حكاية وفى الاخر رضيت لا لورى ولا اى حاجة محدش يملك .

كان فيه عطاء فى ليبيا قبل ما تقوم ثورتها فيه اواخر الستينيات ورسى على شركة المقاولين العرب وجت الحكومة الليبية قبل الثورة قالت احنا ندبه لعثمان احمد عثمان لكن شركة قطاع عام .. لا .. انا شركتى خلاص قطاع عام قالوا احنا بنخاف من المخابرات المصرية عبد الناصر لما عرفه الكلام ده .. اصدر له قرار بشركة باسمه عشان يدخل عملة صعبة ويدخل آلات وعدد لانه كما تذكروا جاء وقت من الاوقات كانت شركاتنا انتهت .. لا آلات ولا عدد جديدة ولا حاجة خالص من القفلة اللى احنا عملناها .. الكلام ده احب انكم تحققوه وباحكيه .. باقول لاول مرة وآخر مرة فى حياتى ما بحبش ادافع عن نفسى لانه لست فى يوم من الايام

لن اكون فى هذا الموقف موقف الدفاع مع اى حد ولكن انا باقول ليه عشان

محاولات التطاول الملتوية سأواجهها بطريق مستقيم

انتوا يطلع من عندكم المثل وتعرفوا الحقائق وتعرفوا ان بيلف عشان يصل اليه من طريق ملتوى انا حاجى له من طريق مستقيم مش حلف ملتوى أبدا حاجى مستقيم . الشركات اللى اتعملت فى الاسماعيلية انا بدى انكم تروحوا تشوفوها تعملوا لجنة منكم عملمتكامل فى الامن الغذائى فى ست شهور أكثر من أربع او خمس شركات ومشكورا وزير الرى مشكورا وزير الزراعةالسابق ابراهيم شكرى اللى أصبح ماسك الارض البور وماسك عملة الثورة الخضراء مع المحافظ تحولت الستين أو السبعين الف فدان اللى هناك الى مزرعة نموذجية كاملة .. زرعوا خضار انتوا تذكروا كلامى ليهم فى الصيف اللى فات قام لما زرعوا وصل الى الحد التجار تعبوهم فوصل الى ان الخضار باظ عشان التجار ماردوش ياخدوه عشان يفرضوا عليهم السعر يعنى زاد انتاج الخضار وانا أصلى عامل فى مشروع انه منطقة القناة والفيوم والجزء اللى فى القليوبية لازم ياكلوا القاهرة مش ياكلوها ويفيض كمان لكن مشروع متكامل فيه الزراعة فيه الصناعة الزراعية فيه التربية فيه الدواجن عملية أحب انكم تشوفوها لان ده نموذجلانه عمل متكامل لما يجب أن تكون عليه مصر فى سنة ٢٠٠٠ فى كل محافظة اذا عملنا ده بنصدر أكل مش بنستورد حنصدر وحناكل وزيادة باذن الله .. فاحب انه انتوا تطمنوا الناس .. أنا لما باقعد مع حد باقعد علشان المصلحة العامة ومفيش خلط فى السلطات عندى أبدا .. اذا كان جرى هندكم خلط قولوا لى اذا حد تدخل عشان يفرض عليكم شىء ويقول لكم أنا جاى من عند الريس قولوا لى يعنى نبقى واضحين ولانه زى ما أنا قلت بقى نبتدى كلنا لقدام بلاش الهزة اللى موجودة دى .. وانا بعد ما انهموا عبد الناصر وكنت حزين يوم ما جيت هنا من على هذا المنبر ما هو دى الاسلوب القديم بتاع التشكيك والهدم وجيت وقلت الحقد جبل الحقد .. لقيتنى كنت عامل حسابى .. يمكن حيروق للبعض أنشاء الله بعد ما أخلص مدتى أو أسيب الحياة الدنيا كان بلاقيها عشان يعمل منها قضية .. عشان أوريكم ازاى فى اثناء العمل الدنيا ماشية لكن القيم والحدود قائمة ولا يمكن ولن نفرط لا فى القيم ولا الحدود فى سنة ٧٢ ابتدى خلاف بينى وبين الروس وكان ليه سبع طلبات قالوا لى بعد زيارة نيكسون لموسكو حنيديهم لك أول طلب نمرة واحد فيهم أنه مصانع حلوان بتاعتى عاوزها تعمل العمرة لموتور الطيارة الميج ٢١ والميج ١٧ وطائراتى كلها لانه اسرائيل بتعمل عمرتها داخل اسرائيل وافقنى بريجنيف .. فى أبريل ٧٢ وقلت له — والله بهذا الشكل — أنا باقول لك أهه آدى مفاتيح مصنع الطائرات تعالى عندى فى حلوان الكلام ده فى نصف ٧٢ وانا عارف حاعمل معركتى

أمتى ولازم أكون جاهز لانه مش ممكن أخش الحرب وعمرة الموتور بتاع الطائرة بتاعتى تتعمل على بعد خمسة آلاف كيلو وفى طريق مش مضمون مقدرش أضمن أنه حيمولنى كل يوم أو حيستمر أثناء الحرب وحتى لو استمر ازاى اعمل عمرة على بعد خمسة الاف كيلو .. فلما وافقنى بريجنيف قلت له مفاتيح مصنع الطائرات أهيه تحب تخلى عمالة فيه كان بها تهب تستعين بممال من عندك بس قلت أنا عاوز العمرة تتعمل عندى فى بلدى عشان لما اخش المعركة ما اخشش والموتور اللى يعطل أبعته خمسة آلاف كيلو ويمكن فى أثناء الحرب مفيش سكة مفيش خروج واسرائيل عندها العمرة .. مصنعنا فى حلوان يعمل العمرة وزيادة لكن انا تحوطا قلت له طيب أنا باقول لك الاتى : ابعت الخبراء بتوعك لمصنع حلوان اذا كان محتاج عدد او آلات ناقصة فيه لاكمال العمرة مع علمى بانه معمول على احدث ما كان وفيه كل شىء فقلت ابعت الخبراء وشوف اذا كان عاوز عدد أنا سادفع ثمنها بالعملة الصعبة اذا كان عاوز أى حاجة حادفع لك ثمن نقلها كمان مش ثمنها بالعملة الصعبة .. لا .. ثمن نقلها كمان بالعملة الصعبة .. لان دى عملية النقل دى والكلام ده كله ما تطلعش تكاليف عمرة خمس أو ست موتورات من اللى أنا بابعت له كل سنة ييجى ١٠٠ ثمن نقل خمسة يغطوا لى كل اللى أنا عاوزه فقلت له ثمن النقل على حسابى بالعملة الصعبة .. مفاتيح المصنع أهيه آلات جديدة انفضل ابعت خبراءك وحاشتريها بالعملة الصعبة .

خصمت مليون جنيه لحساب، عمرة الطائرات

وبعدين أنا جيت من موسكو انزنقت ليه .. لانه احنا معندناش عملة صعبة تعبانين وأنا قلت ليكم اقتصادنا كان حالته ايه .. فاخواننا العرب زى ما انتوا عارفين بتربطنا بيهم أو بتربطنى أنا شخصيا بيهم صلات فبعت للاخ خليفة حاكم قطر أصله صديق زى اخوانا كلهم بعت قلت له والله يا خليفة حول مليون جنيه استرلينى .. فعلى طول ببساطة الراجل راح محول مليون جنيه استرلينى .. لما قالوا لى يومها قلت لهم أنا عارف أيديكم كفكوا مخروم ومخروق حطوا المليون جنيه دول فى حساب لوحده فى البنك المركزى باسمى علشان ما حدش يتصرف فيهم .. ليه أنا خايف بريجنيف اتفاقى معاه وكان مفروض يرد عليها بعد شهر يقول لى ابعت لى مليون جنيه علشان عربون علشان العدد والمكن والنقل اقوم انا اكون جاهز .. الكلام دا كان سنة ٧٢ فاتت ٧٣ وجاءت ٧٤ .. معركة .. وجاءت ٧٤ وفى نص ٧٤ بعد سنتين فوجئت بالدكتور حجازى جاى بيقول لى دا انا لقيت مليون جنيه باسمك فى حساب لوحده فى البنك المركزى واخدتهم علشان التموين قمت قلت له مليون جنيه منين جم منين دا بعد سنتين يعنى لو قدر ان أنا مت فى هذه المرحلة وييجى واحد يقول لك السادات عنده حساب فى البنك المركزى بمليون جنيه راكنه فى البنك المركزى وجاى له من قطر .. لا .. الحدود والقيم معروفة فين لما

بيكلمنى الدكتور حجازى قلت له ايوه . ده كان من اسباب الواقعة بينى وبين بريجنيف وكنت مجهزله علشان لو طلب اديه له عشان عمرة الموتورات ... وحتى الدكتور حجازى عشان تعرفوا الحكومة ماشية ازاى ما استاذنيش ده لقاه راح واخده وهو مزنوق فى مواد تموينية وراح دافعه وجالى قال لى انا لقيت ودفعت .. دى الحدود ودى القيم اللى احنا ماشيين عليها مش محتاجين حد مرشد أو معلم يقول لنا فين الحدود وفين القيم عندنا الحدود وعندنا القيود بس حطو لنا قانون العيب عشان يعنى يتلموا شوية لان والله زى ما قلت لكم ما حارحم بعد ذلك بالديمقراطية والانضباط يعنى انضباط .. حرية آه .. ديمقراطية آه .. لكن استغلال لا انا طولت عليكم ولكن أنا كان همى كله ان آجى اقول لكم فى يوم التصحيح احنا فى حاجة الى التصحيح وكمادتى كل شىء باضعه امامكم بمنتهى الصراحة .. ليه .. لان احنا جميعا شركاء فى مركب واحدة .. أردت ان احضر اليكم فى هذا اليوم أيها الاخوة والاخوات الذى تمثل ذكراه حدا فاصلا بين طريقين طريق سيطرت عليه قوى انتزعت من الشعب حقه فى الحرية والديمقراطية .. وكان طريقا مسدودا لا يصل الى غاية ولا يحقق حدث .. ودلوقت زى انا ما باقول برضه فى المسيرة كل من انتمى لمراكز القوى بعد ثورة ٥٢ أو اشترك فى افساد الحياة السياسية او ارتكاب اى شىء ضد كرامة الانسان بعد ثورة ٥٢ ايضا حارجع للشعب واقول له ده يكمل وياانا والا ما يكملش .

لا نزال فى مواجهة شاملة مع خصومنا

ايها الاخوة والاخوات ..

اننا لا نزال نعيش مرحلة المواجهة الشاملة .. نجد انفسنا ونحن نواجه كل خصومنا .. خصمنا الذى لا يزال يريد الارض ويتهرب من السلام وخصمنا المتمثل فى الازمة الاقتصادية القاسية التى أصابتنا لاننا لم نتهرب يوم من مسئوليتنا القومية والتاريخية فى التصدى بالروح والمال لقضايا المصير العربى لقد قطعنا اشواطا واشواطا فى سنوات قليلة اذا قسناها بعمر الشعوب فى نضالها الطويل من أجل الحرية والبناء ولكن لا تزال أشواط واشواط هى من مسئولية هذا الجيل والاجيال المقبلة لا تزال أمامنا معارك ضخمة لا يتحمل عبئها فريق دون فريق أو حزب دون حزب أو طائفة دون طائفة بل انها اعباء العائلة الواحدة ..

مصر ايها الاخوة والاحوات تنادينا جميعا ان نمد الايدى لا لكى نطعن عمل شريف بخناجر الاطماع والشهوات بل لكى نبنى معا أشرف الاحلام والامال باطهر حبات الجهد والعرق .. مصر تنادينا جميعا بصحوة الميلاد الجديد فى كل صباح جديد بيقظة الضمائر قبل جلجلة الكلمات .. وبنقاء الصدور قبل رنين الشعارات .. بسلامة المقاصد والنوايا قبل بلاغة العبارات .. مصر

تنادينا جميعا لانها فى حاجة الى عرقنا والى عملنا جميعا .. فالعمل والعمل فقط هو الكلمة الوحيدة التى تقبل الجماهير سماعها .

أيها الاخوة والاخوات ..

اضيئوا هذه الشرارة المقدسة اجعلوها دائما متوهجة بالصدق والايمان ابعدوا عنها لصوص العرق وتجار الدموع وعملاء الظلم والظلام .. قدموها شرارة ايمان ووهج محبة .. قربانا لمصر .. مصر ٢٣ يوليو .. مصر ١٥ مايو مصر ١٤ مايو .. مصر ٦ اكتوبر مصر مبادرة السلام ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

■ كلمة المهندس سيد مرعى :

سوف يطهر الشعب الممارسة الديمقراطية من الشوائب

تحدث المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب فى بداية الجلسة الخاصة التى عقدها مجلس الشعب اليوم بمناسبة احتفالات مصر بالذكرى السابعة لثورة التصحيح وقد قدم المهندس سيد مرعى الرئيس السادات قائلا :

سيادة الرئيس فى مثل هذا اليوم منذ سبع سنين وقف مجلس الشعب معك وبقيادتك وقفته التاريخية دفاعا عن الحق والحرية والديمقراطية وقف شعب مصر كله ليحدد طريقه واختار شعبنا بوعيه الحضارى طريقه الصحيح طريق الحق والحرية والديمقراطية واليوم يا سيادة الرئيس حينما نحتفل سويا بهذا اليوم الخالد فى تاريخ نضالنا الوطنى فاننا نحتفل بما يمثله فى حياة شعبنا من ايمانه الذى لا يتزعزع بالحرية والديمقراطية ..

سيادة الرئيس قد يشوب الممارسة الديمقراطية بعض السلبيات ولكنها سلبيات عارضة لا يلبث الشعب عن طريق تمسكه بالدستور والقانون أن يقضى عليها وهذه الجوانب السلبية لا تقارن اذا قيست بما يصاحب النظام الشمولى فى اجراءات تنسرك آثارها المدمرة على الحياة العامة وعلى حياة المواطنين على حد سواء ..

لقد ناديت يا سيادة الرئيس بالديمقراطية ودعوت الى سيادة القانون ودولة المؤسسات والسير فى هذا الاتجاه هو انتصار لمبدئكم فى تعميق الحرية وتاكيد الممارسة الديمقراطية واننا نعلن باسم شعب مصر كله تمسكنا بالسير خلف سيادتك على الطريق الذى أرسيت معالمه حينما تبدت ومن ورائك شعب مصر ثورة ١٥ مايو سنة ١٩٧١ فكانت وبحق دعوة صادقة الى الديمقراطية والحرية والعدالة وسيادة القانون ايمانا من شعبنا بأن هذا هو الطريق الصحيح الذى ندعو اليه مبادئنا وقيمنا الدينية وتجسيدا حيا لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن ..

الاخوة والاخوات السيد رئيس الجمهورية ..

تحية واجبة

تناول الرئيس فى خطابه أمس الى مجلس الشعب والى شعب مصر والشعوب العربية فى أعياد ثورة التصحيح ، قطاعا من قطاعات العمل والتضحية والفداء والاستشهاد والبناء والتعمير ، هو قطاع « المقاولون العرب » ، وليس من شك فى ان صفحة المقاولين العرب فى العمل من أجل مصر والامة العربية كلها ، صفحة ناصعة ، مشرفة ، ومشرقة ، فعلى مدى ثلاثين عاما ، ومنذ تأميم الشركة فى سنة ١٩٦١ ، يعمل اليوم أكثر من أربعين الف عامل وفنى ومهندس فى السلم وفى الحرب ، من أجل البناء والتقدم والرخاء ، فهم بناة السد العالى ، والمصانع ، والمرافق ، والمشروعات الكبرى وهم أيضا بناة المطارات والموانى والطرق وقواعد الصواريخ وحظائر الطائرات ، وهم جند التعمير فى القناة وفى كل مكان .. وهم كذلك العاملون فى صمت وفى جلال وقدسية ، من أجل مصر ، وليس من شك فى ان رئيس الدولة وهو يكرم شهداءهم وعملهم بما تناوله فى حديثه عنهم ، انما يكرم كل مصرى يعمل ، وكل وطنى يجعل من العمل أمانيه وواجبه وفاء لحق مصر .. وهى فى الوقت ذاته دعوة من الرئيس والقائد لان يبذل كل مصرى من ذات نفسه وبكل ما أوتى من طاقات لكى نصل جميعا ببلدنا الى ما نصبو اليه من تقدم ومجد وعز ورخاء وسلام .. تحية الى المقاولين العرب ، والى المهندس عثمان أحمد عثمان مؤسسها ، وعقلها وقلبها ، والى كل الرجال الشرفاء فى كل موقع على امتداد أرضنا الغالية فى مصر ، وفى كل مكان من أمتنا العربية ..

تحية الى كل من استشهد من أجل مصر ، وتحية الى كل يد تبنى وتعمل من أجل مصر ، وتحية الى كل قلب ينبض بحب مصر . □